

من سلسلة تراث الجزيرة العربية

# تاريخ جھينہ

عبدالحکیم بن محمود الفطیب



دار الخطیب

Dr.Binibrahim Archive



من سلسلة تراث الجزيرة العربية

# تاريخ جهينة

عبد الحريم بن محمود الفطيم

الطبعة الثالثة

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

دار الخطيب للنشر والتوزيع ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخطيب ، عبدالكريم محمود

تاريخ جهينة ، - ط ٣ . الرياض .

٨٨ ص : ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٤ - ١٧٠ - ٣٤ - ٩٩٦٠

١ - جهينة (قبيلة) - تاريخ

٢ - الانساب والأعراق - السعودية

أ - العنوان

١٨ / ٩١٦

ديوي ٩٢٩،١

رقم الإيداع : ١٨ / ٩١٦

ردمك : ٤ - ١٧٠ - ٣٤ - ٩٩٦٠

دار الخطيب للنشر والتوزيع

هاتف ٤٤٢١٨٥٨ فاكس ٤٤٢٠٦٠١

ص.ب ٥١٤٩٠ الرياض ١١٥٤٣





## ★ ★ الاهداء ★ ★

الى الانسان الذي هو انسان بكل ما تحمل الكلمة

من معنى ..

الى الذي علمني طفلا في المدرسة الأميرية في ينبع  
وعلمني شابا ومنحني الضوء الأخضر في كافة البحوث  
التي قمت بتأليفها.

الى استاذي الكبير ، بحثة الجزيرة العربية «حمد  
الجاسر» أهدي هذا المؤلف

## مقدمة

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي منحني العزم والأمل، وهياً لي أن أقوم بتأليف الكتاب الثالث من «سلسلة تراث الجزيرة العربية» وهو عن تاريخ جهينة، حيث كان الكتاب الأول «شعراء ينبع وجهينة» وكان الكتاب الثاني «شعراء ينبع وبنو ضمرة» ولعل هذا المؤلف الجديد يطل على أخبار عطرة لتاريخ أكبر قبيلة في منطقة ينبع، بلادي حيث ساهمت مساهمة فعالة في تاريخ الدولة الإسلامية بمساعدتها لرسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، حينما قامت أول دولة للإسلام بمدينة يثرب بالقرب من ينبع، ولهذا نجد اسمها مقترنا بكثير من الأحداث السياسية التي شهدتها الحجاز كغزوة بدر وفتح مكة، كما شاركت في الفتوحات الإسلامية كفتح مصر والشام والعراق.

فلا شك أن هذه القبيلة حفظ لها التاريخ أنها شاركت أفرادا وجماعات مع بداية الرسالة المحمدية في صنع الأحداث التي كان لها أثارها في انتشار الاسلام وسيادة مبادئه.

وكان لزاما علي كأحد أبناء ينبع التي ضمت رقعتها بسهولها وشواطئها تلك القبيلة بتاريخها الواسع أن افرد هذا الجزء من تلك السلسلة بذكر شيء من أخبار تاريخها العاطر الذي آن له أن يعرف وأن يخلد على مر العصور، كجزء من تاريخ المملكة العربية السعودية التي وحد أمنها وجمع كيائها الكبير صانع التاريخ المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه.

★ عبد الكريم محمود آل الخطيب ★



★ ★ نسب جهينة :

جهينة بن زيد، بن ليث بن سود، بن أسلم، بن الحاف (ويقال : الحافي) بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زهرة، بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب، بن يعرب بن قحطان.

★ ★ فروع قبيلة جهينة :

ولد جهينة : قيس، مودوعة: وأمهما : عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة. فولد قيس بن جهينة : غطفان، وغيان، فوفد بنو غيان على النبي ﷺ فقال : «من أنتم؟» فقالوا : نحن بنو غيان. فقال : «بل أنتم بنو رشدان» فغلب عليهم بنو رشد وكان وادهم يسمى غوى، فسماه رشدان.

فولد رشدان : ذبيان والربعة، بطن منازلهم في الكوفة. فولد ذبيان : سعدا، وعامرا وجدارة. منهم : بسيس وضمرة ابنا عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان. ولبسبس يقول الراجز :  
أقم لها صدورها يابسبس.

وعدادهم في الأنصار.

وكعب بن جهماز<sup>(١)</sup> بن ثعلبة بن خرشة شهد بدرا والمشاهد كلها مع بني مساعدة من الأنصار وولد الربعة بن رشدان : عثما وسلمة، وسريرا وعديا. منهم عنمة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة<sup>(٢)</sup> بن جهمة بن عدي بن الربعة شهد بدرا والمشاهد كلها.

ووديعة بن عمرو بن يسار بن عوف بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الربعة، وهو حليف لبني النجار من الأنصار شهد بدرا.

وتميم بن عوف بن جراد بن يربوع بن طحيل، بايع تحت الشجرة.

وعمر بن عوف بن وهب بن جراد، بايع تحت الشجرة.

وجندب بن مكيث بن عمرو بن جراد، بايع وشهد مع الأنصار مشاهدها،

وعبد العزي بن بدر بن زيد بن معاوية بن خشان.

وقال بعد : حسان بن أسد. بن وديعة بن مذبول بن عدي بن عثم بن

الربعة، وفد علي النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان اسمه عبد العزى فغير اسمه.

١ - كعب في المغازي قد اختلفوا فيه بين ابن حمار وابن جهماز وقال الشريف انه بخط ابن حبيب ابن جهماز واختلفوا في نسبه في الآباء، فالشريف كما هنا واختلفوا في بسيس وضمرة في الآباء وزادوا معها زيادا فالشريف جعلهم اخوة بني عمرو الجهنين انتهى عن حاشية «مختصر الجهمرة».

٢ - وفي النسب الكبير : «كرانة».

وبدر بن زيد هو الذي ذكره العباس بن مرداس في شعره.  
وولد غطفان بن قيس بن جهينة، مالكا وعوفا. فولد مالك : نصرا، والشلل  
بالحجاز وقانصة بالحجاز، وعاتبة بالحجاز وعجبا. فمن بني عجب : خالد بن  
عنمة، أصم جهينة. وولد نصر بن مالك : كاهلا، ورفاعة بطن، وقحمة بطن، بن  
عدي بن كاهل بن نصر بن مالك. منهم : وديعة بن الأسلع (لم يعرفه) كان شريفا  
شاعرا. زهرة بطن، وكدادة بطن، وبذيل بطن، وجذيمة بطن، وأسامة بن سعد بن  
عدي بن كاهل بن نصر بن مالك.

منهم : عدي بن أبي الزغباء بن سنيع بن ربيعة بن زهرة بن بذيل البطن،  
شهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان عداده في  
الأنصار، في بني النجار.

وعمر بن مرة بن عيس بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك  
بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
وكان عداده في الأنصار، في بني النجار.

وعمر بن مرة بن عيس بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك  
بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
وكان أول من ألحق قضاة باليمن، فقال في ذلك بعض العلويين : فلا تهلكوا في  
لجة قالها عمرو، يريد لجاجة، ولده يدمشق.

ومن بني رفاعة البطن بن نصر وسويد بن عمرو بن جذيمة بن سبرة بن  
خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعة، الذي يقال له  
سويد حوط عنه<sup>(١)</sup> يريد جزه وخذ طريقا غيره، ولا تمر عليه لشرفه، كان أعز  
جهني، وأمنعهم في الجاهلية، وهو الذي أخرج الحرقه من جهينة، وألحقهم ببني مرة.  
وعوسجة بن حرملة بن جذمة. بن سبرة بن خديج بن مالك عقد له رسول  
الله ﷺ على ألف يوم الفتح، وأقطعه ذامر<sup>(٢)</sup>. حنيف بطن بن الطول بن عوف بن  
غطفان.

خزامة : بطن، ودهمان : بطن، ابنا مالك بن عدي بن الطول، وسحيم  
أخوهما أيضا بطن، ونصر.

حسل : بطن، بن نصر بن مالك بن عدي، منهم زيد بن وهب الفقيه،

١ - كان لا يمر به أحد من عزه، انما يأخذ يمينا وشمالا «النسب الكبير ٥٢٣».

٢ - هكذا ورد في مخطوطتي «مختصر الجمهرة» و «النسب الكبير» وورد في كثير من الكتب  
المطبوعة «ذا مر» بإدابة الف وهذا خلط وهي بسوريا وتسمى دمر.

صاحب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - شهد معه المشاهد.  
خزامة : بطن، بن مالك بن كبير بن عدي بن الأطول وولد مودوعة بن  
جهيز : ثعلبة فولد ثعلبة، عمرا وعامرا، فدخل عمرو في عاملة.  
وولد عامر : حميسا وهم الحرقه بطن، وعدادهم في بني مرة بن عوف بن  
ذبيان، وانما سمو الحرقه لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة بن عوف، بالنبل.  
وذبيان : بطن قليل، بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة.  
وشبابة : بطن قليل، وجاوة بطن قليل، أخو ذبيان أيضا. بنو عامر بن ثعلبة  
بن مودوعة.

جذيمة بن عامر بن زيد بن حميس، البطن الحرقه.  
ضرام بطن، بن مالك بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن حميس البطن، الحرقه،  
وهم رهط شهاب بن جمره الوافد على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : ما  
اسمك؟ قال : شهاب. قال : ابن من؟ قال : جمره. قال : ممن؟ قال : من الحرقه. قال  
: من أي الحرقه؟ قال : من بني ضرام. قال : فمن أين أقبلت؟ قال : من حرة النار.  
قال : فأين تركت أهلك؟ قال : بلظي. قال عمر - رضي الله عنه - أعوذ بالله من  
النار، ويحك والله اني لأظن أهلك قد احترقوا. قال : فانصرف، فوجد نارا قد أحاطت  
بهم، فأطفأها.

## نسب جهينة وفروعها القديمة :

نورد تفصيلا لنسب قبيلة جهينة، وفروعها القديمة، نقلا عن أقدم مصدر وهو كتاب «جمهرة النسب» وكتاب «النسب الكبير» للكلبيين محمد بن السائب وابنه هشام، وهما عمدة علماء النسب، فيما يتعلق بأنساب قبائل الجزيرة العربية، باستثناء قبائل اليمن.

### من فروع جهينة القديمة :

ورد في كثير من كتب النسب وغيرها ذكر بعض أفخاذ قبيلة جهينة، وسنوردها هنا مرتبة على حروف المعجم :

- ١ — بنو ابراهيم : ذكرهم صاحب «درر الفوائد» وغيره ولا يزالون معروفين.
- ٢ — بديل : ورد ذكر هذا الفخذ في كتاب «درر الفوائد المنظمة في أخبار طريق الحاج ومكة المعظمة» لعبد القادر الجزيري المصري الحنبلي من أهل القرن العاشر الهجري، الا أن مطبوعة هذا الكتاب كثيرة التحريف.
- ٣ — الحارث : ذكر البكري في «معجم ما استعجم» رسم الأشعر أن بني الحارث بطن من مرة بن الربعة — من جهينة.
- ٤ — الحرقة : بضم الحاء المهملة — بطن من جهينة، ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «النسب» وغيره (وانظر حميس).
- ٥ — حسان : قال الجزيري في «درر الفوائد» ومغارة نبط<sup>(١)</sup> حد جهينة وأصحاب درك سقايتها بنو حسان، منهم محمد بن حميدي وتريم ورفقتهم، وعربان جهينة في تلك الأودية كثير، منهم الطوائف المذكورة في باب المحمل، ومنهم جماعات غيرهم.
- ٦ — حسل : بنو حسل بن نصر بن مالك بطن من جهينة، ذكرهم أبو عبيد في كتاب «النسب».
- ٧ — حميس : بضم الحاء المهملة وفتح الميم بعدها مثناة تحتية فسين مهملة — وهم بنو حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة، ويقال لهم الحرقة، لأنهم أحرقوا بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بالنبل، أي قتلوهم ذكرهم أبو عبيد في كتاب «النسب» وصاحب «الأغاني» وغيرهما.

---

١ — رسم الأجرد «معجم ما استعجم».

- ٨ — الخواتكة : من جهينة، ذكر البكري في «معجم ما استعجم» أن لهم بئرا في الأجرد، بزقب الشيطان.
- ٩ — الخارجيون : من عدوان وهم حلفاء لجهينة، يسكنون معهم الأشعر على ما ذكر البكري.
- ١٠ — خميس : كذا ورد في مطبوعة «درر الفوائد» ولا أشك أنه تصحيف (حميس) بالحاء المهملة.
- ١١ — دينار : قال البكري<sup>(١)</sup> : بنو دينار اخوة الربعة وهم أصحاب وادي الرشاد الذي تزعم جهينة أن اسمه غوى، فسماه رسول الله ﷺ «رشاد» كذا ولا أستبعد أن (دينار) تصحيف (ذبيان) بالذال والباء الموحدة بعدها مشاة تحية فنون.
- ١٢ — ذبيان : هو ابن رشدان بن قيس بن جهينة، من أكبر بطون جهينة، على ما في كتب النسب.
- ١٣ — الربعة : بفتح الراء والموحدة التحتية والعين المهملة وآخره هاء : هو ابن رشدان أخو ذبيان بطن ذكره علماء النسب، وهو من سكان الأشعر على ما ذكر البكري.
- ١٤ — رستم : كذا ورد الاسم في «درر الفوائد» المطبوع وأراه مصحفا ولم أهتد الى صوابه.
- ١٥ — رشدان : انظر (غيان).
- ١٦ — رفاعه — بكسر الراء وفتح الفاء بعدها ألف فعين مهملة فهاء — هو ابن نصر بن مالك بن غطفان بن جهينة، وهناك رفاعه بن نصر بن ذبيان، والبطنان مشهوران وقد يكون الاسم لبطن واحد اختلف في نسبه، ولا أشك أنه من صريح أفخاذ جهينة.
- ١٧ — زهرة : هم بنو سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان من جهينة ذكرهم أبو عبيد في كتاب «النسب».
- ١٨ — سباع : بطن من جهينة ذكر البكري أن لهم بئرا في الأجرد تدعى ذات الحرى.
- ١٩ — سلمة بن نصر بن مالك بن غطفان عد أبو عبيد بني سلمة هذا من بطون جهينة.
- ٢٠ — ضرام بن مالك بن شهاب بن جمرة من الحرقه، ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أن بنيه بطن من بطون جهينة وكذا ذكر غيره.

- ٢١ — عبد الجبار : ذكر البكري أن بني عبد الجبار فخذ من كلب من جهينة من سكان الأشعر.
- ٢٢ — عيس بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن ذبيان بن رشدان، من بطون جهينة الكبار.
- ٢٣ — عتيل : من أسماء بطون جهينة على ما في مطبوعة كتاب «درر الفوائد» ولا أرى الاسم صحيحا.
- ٢٤ — عثم — بالعين المهملة والثاء وآخره ميم — ورد في «معجم ما استعجم» للبكري، وأنهم بطن من بني مالك من جهينة، من سكان الأجرد، وورد في إحدى مخطوطات «المعجم» : (جشم) ولا استبعد أن الاسمين محرفان، وأن الصواب (عنمة) الآتي ذكره.
- ٢٥ — عرك — بالعين والراء وآخره كاف — عدهم ياقوت في «معجم البلدان» من بطون جهينة.
- ٢٦ — العقب : من الأسماء الواردة في كتاب «درر الفوائد» .
- ٢٧ — عنمة — بفتح العين المهملة والنون والميم وآخره هاء — هو ابن عدي بن مناف بن كنانة بن رشدان، من بطون جهينة الكبيرة.
- ٢٨ — العوامرة : عدهم صاحب «درر الفوائد» من بطون جهينة.
- ٢٩ — عوف بن ذهل : من بطون جهينة ذكرهم البكري من سكان الأشعر.
- ٣٠ — العياشة : عدهم الجزيري من بني ابراهيم وأنهم أصحاب درك الدهناء ومنهم محمد بن دواس وإن دركهم من الدهناء الى مكة.
- ٣١ — غطفان — على اسم القبيلة المشهورة — من بطون جهينة منسوب الى غطفان ابن قيس بن جهينة، ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره.
- ٣٢ — غيان — بفتح الغين المعجمة والمثناة التحتية المشددة بعدها ألف فنون، هو ابن قيس بن جهينة، بطن غير الرسول — صلى الله عليه وسلم — اسمهم الى رشدان، بطن مشهور في جهينة.
- ٣٣ — الفوايدة : كذا جاء في «درر الفوائد» صحفت الواو راء، بطن من بطون جهينة.
- ٣٤ — القوادحة<sup>(١)</sup> : عدهم الجزيري من بني ابراهيم من أصحاب درك الدهناء.
- ٣٥ — قوفة — بضم القاف واسكان الواو وفتح الفاء وآخره هاء — بطن ذكره الجزيري

١ — ورد اسم القوادحة والاسم الصحيح القواد وهم يسوا من جهينة بل فخذ من قبيلة حرب، من سكان نينع النخل، وربما وقع هذا خطأ في الطباعة.

في كتاب «درر الفوائد» ولا يزال معروفا.

٣٦ — كلب — بالكاف المفتوحة واللام الساكنة وآخره باء موحدة — هو ابن كثير أخو الربعة، من بطون جهينة، ذكره البكري في سكان الأشعر.

٣٧ — مالك : بطنان من جهينة بنو مالك بن رفاعه، بن نصر، وبنو مالك بن غطفان بن جهينة.

٣٨ — مرة بن الربعة : من بطون جهينة من سكان الأشعر، على ما ذكر البكري في «معجم ما استعجم».

٣٩ — المقابلة : عدهم الجزيري في «درر الفوائد» من بطون جهينة، وهذا الكتاب كثير التحريف.

٤٠ — مليح : عدهم البكري من بطون الربعة من سكان الأشعر.

٤١ — مودوعة : هو ابن جهينة، وبنوه من بطون هذه القبيلة على ما ذكر أبو عبيد في كتاب «النسب».

٤٢ — منادح — بضم الميم في «تاج العروس» بنو منادح بطن صغير من جهينة.

### فروع جهينة وأفخاذها في هذا العهد :

جهينة — كغيرها من القبائل الكثيرة الفروع — يصعب على الباحث — اذا لم يختلط بها مدة طويلة — معرفة جميع فروعها كالتمييز بين الفروع، والحاق كل فرع بأصله. ولهذا فليس من المستطاع الجزم باستكمال ذكر جميع فروع هذه القبيلة، ولا بأن كل فرع ألحق بأصله، أو بأقرب الفروع منه، ومن عدة مراجع رجعت إليها، استخلصت منها هذه الفروع :

أولهما : ما كتبه الأستاذ فؤاد حمزة — رحمه الله — في كتاب «قلب جزيرة العرب» فقد حاول أن يذكر جميع أفخاذ القبائل التي تحدث عنها في كتابه، ولهذا يعتبر ما ذكره من أوسع ما كتب في الموضوع.

ثانيهما : ما أورده المؤرخ الأستاذ حمد الجاسر من سجل عمال الزكاة في عام ١٣٦٣هـ ويعتبر هذا البيان من الوثائق الرسمية الصحيحة، ولهذا اعتمدته أصلا، وأضاف إليه بعض الايضاحات أو الزيادات، وصحح على أساس ما جاء فيه، ما وقع في كلام الأستاذ من تصحيف أو تحريف في الأسماء، وأورد ما ذكره الأستاذ عبدالله سلامة الجهني.

وقد حرص على ايراد جميع ما ورد في ذلك البيان، ومنه ذكر شيوخ فروع القبيلة وكان ذلك سنة ١٣٦٣هـ، ومن أولئك من توفي، ومنهم من استبدل بغيره، ولصلة جهينة بالاشراف غلب اسمهم على بعض فروع منها مثل بني ابراهيم.

**جهينة تنقسم الى جذمين كبيرين :**

- ١ - مالك (بني ابراهيم) وموسي.
- ٢ - الصراصرة، رئيسهم العام : محمد بن جبارة (توفي سنة ١٣٦٣هـ) ثم من بعده ابن اخيه عيد بن صالح

**وأفخاذ الصراصرة :**

- ١ - الصراصرة : معتق بن عتقا، ثم محمد بن معتق.
  - ٢ - المسافرة : سالم بن حمدان، وسلمان بن حميد.
  - ٣ - الشطارية : محمد بن سلمان، سعد بن سلام.
  - ٤ - الشهابين : سالم بن صالح.
  - ٥ - الفقهاء : محمد بن صالح بن شحاد، سليمان بن حبيب.
  - ٦ - الصيادلة : سلامة بن سعيد، سعيد أبو دعيح، حمد بن حامد، عبد الحميد بن عميرة، سليم بن عوض.
  - ٧ - المساوية : رجا الله بن فارس، عطية بن عواد، خليل بن ابراهيم.
  - ٨ - الصييدة : محمد بن سليم.
- وذكر فؤاد حمزة : ذوي سعد، ذوي سليم، ذوي زيد، ذوي حمود، الموالي، الجرسة، الحلاتيت، الدسابكة، الشناورة، المتادقة، العلاونة، الصفارين. انتهى ولست مما ذكر على يقين بل أرى أن بعض الأسماء محرف.

**الزوايدة وأفخاذهم :**

- ١ - الحضرة : رئيسهم الحميدي بن حميد.
  - ٢ - العقاب : رئيسهم مصلح بن غانم.
  - ٣ - المسايرة : فهد الحنشل.
  - ٤ - المعاقلة : غانم بن عتيق.
  - ٥ - العامري : سعد بن مبارك، ضيف الله بن حميد.
- قوفة : رئيسهم مسعد بن عودة القاضي، وأفخاذهم :**
- ١ - القضاة : محمد بن دخيل الله القاضي، محمد بن عبد الله.



- ٢ - العرفاء : سعد بن حسين، صالح بن حميد.
  - ٣ - الدبسة : مليحان بن محمد.
  - ٤ - العنينات : مسلم بن جاسر، مسعد بن بخيت الصحفي.
  - ٥ - الحصينات : داخل بن دخيل الله بن طلال، عبد الله بن صالح.
  - ٦ - الكشوش : متروك بن محمد.
  - ٧ - الحشاكلة : جازي بن جرييع.
  - ٨ - المرات : حميد الحميد، حسن بن حامد.
  - ٩ - الموالية : سليمان بن عابد، جريد بن عياد.
  - ١٠ - المشاعلة : سليمان بن مبارك.
  - ١١ - الريات : مسلم بن معتق، عودة بن عيد.
  - ١٢ - الكتنة : دخيل بن عبد الجبار.
  - ١٣ - الشظفة : عفنان بن فريخ.
  - ١٤ - الهدبان : سلامة بن سليمان.
- عروة : أفخاذهم :**

- ١ - القرون : عيسى بن حاييل.
  - ٢ - الشلاهبة : هندي بن وديان، سليمان بن ضفيدع، عبد الله بن سويلم.
  - ٣ - الفهود : عفنان الصلاح.
  - ٤ - الجماملة : ابن حميدان.
  - ٥ - المسعد : محمد بن بنية.
  - ٦ - البوينات : سليمان بن محمد.
  - ٧ - المهادية : عيد بن عياد.
  - ٨ - اللبدان : سليم بن عياش.
  - ٩ - الأخاضرة : مقبل الأخيضي.
- زاد الأستاذ فؤاد الجعادنة.

#### **بنو كلب : أفخاذهم :**

- ١ - الزهيرات : عيد بن سلامة.
- ٢ - العرافين : جليدان بن عواد.
- ٣ - الحفزة : فايز بن صالح.

٤ - السكان : عتيق بن حسن الأسيك.

٥ - الزيود : بدر بن سعيد.

رفاعة : أفخاذهم :

١ - المشاهير : شاهر أبو العسل، بركي بن مبارك، مفرج بن فراج.

٢ - الحساونة : حمود بن محمد بن عويد.

٣ - العتايقة : فرج بن فرج.

٤ - الوهبان : سليمان بن علي بن عديوان.

٥ - المدارجة : عبد الله بن متعب بن رشدان، عواد بن رشدان.

٦ - البشاتين : رجا بن عطية الله.

٧ - النواهة : عواد بن عويض.

٨ - البراطمة : عبد الرحمن جريد، ابن زويد.

٩ - العيايشة : — وهم أشراف — أحمد بن جابر.

١٠ - ذوي قطيل — وهم أشراف — صالح بن قطيل، أحمد بن هيلون.

١١ - الثقفاء : عامر البطي، صالح بن عودة، عبيد الله الفقيه.

١٢ - الفداعين : عطية بن فرج.

١٣ - الحريبات : محمد بن عبد الله.

١٤ - النقران : حسن بن سليمان.

١٥ - القبسان : مازن بن عمران.

١٦ - ذوي جودة : عبد الرحيم.

وعد فؤاد من أفخاذهم : الثرود :

الأشراف وأفخاذهم :

١ - ذوي هجار

٢ - ذوي هزاع

٣ - المحاميد

ورؤساء الأشراف : غالب بن بديوي، جاسر بن عبد الله، عبد الله

بن زريعة، أحمد عبد المنعم، محمود بن حسين، حمد بن ناهض، محمد أحمد بن

سليم، حمدان بن سعد.

موسى : الرئيس العام : سعد بن غنيم المرواني.

# الصحاح المرادي (المروين)

الفنم : أفخاذهم :

- ١ - الفنم : صباح بن سعد بن غنيم.
- ٢ - الزرقان : محمد الذويب، سعد بن فاهد.
- ٣ - الحمدان : علي بن عطية، عواد بن عويضة.
- وعد فؤاد : المحاسنة.
- ٤ - النمة : محمد بن أحمد، حمد بن محمد.
- ٥ - المقبل : عواد العييري.
- ٦ - الملحان : حمدان بن عيد.
- ٧ - العلافين : عويضة بن سلمي.
- ٨ - الفحامين : عواد بن سعيد.
- ٩ - النظايطية : عواد بن عايد.

الحجور : أفخاذهم :

- محمد بن حامد، مبارك بن عبيد، زارع بن عواد، مسلم بن عاتق.
- نزة : رئيسهم العام : محمد بن حامد بن جبر : أفخاذهم : هذه الأفخاذ ليست
- ١ - السماليل : حمدان بن صالح.
  - ٢ - الملافة : سليمان بن براك، عيد بن عايد.
  - ٣ - الوثارية : عبيد بن عبد الله.
  - ٤ - المواوعة : سليم بن عواد.
  - ٥ - الغروز : غنيم بن زيدان.
  - ٦ - الرويشدي : عبد الرحمن بن جبر، سليمان بن عثمان.

ذيان : أفخاذهم :

- ١ - المصلح : عيد بن عواد.
- ٢ - الهميمات : سمير بن عويضة.
- ٣ - السواحيت : صلاح بن حويدر.
- ٤ - المداجنة : مسلم بن فهد.
- ٥ - الغريان : مفرج بن نجيت.
- ٦ - العطيفات : شتيان بن سليمان.
- ٧ - الخيطة : سالم بن معتق.

## العلاوين :

راشد بن حامد، حسن بن ضيف الله، سلمان بن عتيق، راشد بن حريب، مساعد بن سعيد، ضفيدع، مضاي بن حسن.  
الموال : رئيسهم : عليثة بن عبد الرحمن أبو رقية.

- ١ - الخلائيت : حمدان بن عواد.
- ٢ - الفقهاء : عايد أبو دشيشة.
- ٣ - الصقطان : حامد بن حميد.
- ٤ - الشنادرة : سعيد بن يوسف.

## السمره :

- ١ - المرادسة : راشد بن مسعود.
- ٢ - المضاعين : ابن قباص.
- ٣ - المضحي : مساعد بن نايف.
- ٤ - العطية : مسعد بن عبد الله، حماد العطوي، وسمى فؤاد أحد أفخاذهم :  
الطبيسة.

العقب : سليمان النحالة، عبد الله بن علي المطوع.

## الفوايدة : أفخاذهم :

- ١ - الحوافظة : عواد بن بركي، مصلح بن صويلح.
- ٢ - الشوايطة : سعود بن مسعد، معوض بن مساعد.
- ٣ - العرور : ضيف الله بن رهيدين، سالم بن عايد.
- ٤ - الرفايقة : فرج بن راشد.

## حيش : أفخاذهم :

- ١ - المساحير : عيد بن بخيت، عبدان بن عبد ربه.
- ٢ - الضواحكة : محمد بن مسعود.
- ٣ - التولات : محمد بن عبد الله.
- ٤ - القنينات : محمد بن فرج.
- ٥ - التيسة : أحمد بن جزا، مصلح بن ثويت.
- ٦ - الحمر : مطلق بن بريك.
- ٧ - الصبيحات : معتق بن عياد.

### المشاوكة : رئيسهم صالح بن شعيب، وأفخاذهم :

- ١ - المشاهرة : عيد بن رجا.
- ٢ - العلاونة : راجع بن ناجم.
- ٣ - الصفارين : محمد بن صالح بن جبران.

### الحايا : أفخاذهم :

- ١ - الجلادين : عايد بن جلدة.
- ٢ - العساليين : سعد بن مرزوق.
- ٣ - المغازلة : عايد بن سليم، سعيد بن عياد.

### سنان وأفخاذهم :

- ١ - البعران : منور بن فارع، بادي بن حسن.
  - ٢ - الحميد : مقيس بن مطلق، محمد بن عودة.
  - ٣ - الفواحجة : عبيد بن معتاد.
  - ٤ - الخددة : عيد بن عايش.
  - ٥ - الدحالين : صالح بن راشد.
  - ٦ - الشمسة : سالم بن جاسر.
  - ٧ - الشوارية : غانم بن سعيد.
  - ٨ - النشاة : عبيسان بن بخيت الناشي.
  - ٩ - الشواهرة : سالم بن سويلم.
  - ١٠ - الأزاييد : عايد بن عويد.
- الحمدة : راشد بن سلامة، محمد بن سليم.

### عنمة : أفخاذهم :

- ١ - الحوافظة : علي بن مهنا، مساعد بن مبارك.
- ٢ - المسكة : عايد بن راجع المسيك.
- ٣ - المساهرة : مبروك بن عايد.
- ٤ - الدحالين : عبد الله بن فريج.
- ٥ - العناية : سليم بن مسلم الحمري.

وذكر فؤاد من عشائريهم : روس البعير، الحميد.

أما الأستاذ عبد الله سلامة الجهني، فقد سرد أسماء ٤٢ بطنا من بطون

- قبيلة جهينة قائلا : ان القبيلة تنقسم الى قسمين كبيرين مالك وموسى، واليك أشهر بطون القبيلة للقسمين في المملكة العربية السعودية، ثم سردها، بدون أن يضيف كل بطن الى القسم الذي يتسب اليه. فمما ذكر :
- ١ - القضاة، رفاعه، العوامرة، الزوايدة، بني كلب، عروة، الحصينات، الربيات، المشاعلة، الموالبة، العنينات، الجرسه، الثقافا، الدبسة، العرف، العقب، القرون، الرجبان، العياشة، الشظفة، الكشوش، الهدبان، الحشاكلة، الكثنة، بني ابراهيم.
- ٢ - وذكر أيضا : الفوايدة، السمرة، سنان، عنمة، ذبيان، الغزوز، نزة، المشاركة، العلاوين، الحمدة، حبيش.
- ٣ - وذكر أيضا : التافين، الحجور، القصايرة، القندة.
- ومن تحدث عن جهينة وفروعها، الشريف بن عبد المحسن البركاتي، المتوفي سنة ١٣٨٤هـ، في «الرحلة الحجازية»

نود ذكر ما ذكره، قال : بنو مالك : الصيحة، عروة، الحصينات، الأساوره، المساوى، رفاعه، كلب، الحمدة، المواليد.

وأشراف قبيلة بني مالك العياشة : بنو موسى : البراهمة، الموالي، المراوين، العلاوين، ذبيان، العوامرة، السمايحه، السمرة. ومنهم فروع بمصر، بقرية لهم تابعة لشبين القناطر، يقال لهم بيت أبي ثابت وأشراف قبيلة بني موسى : ذوي هجار. انتهى.

وعدد الأستاذ علي حسن العبادي من (العياشة) من مالك : عشيرة (العيسان) وقال : العيسان هؤلاء وذبيان من موسى اسمان يوافقان اسمي عبس وذبيان من غطفان العدنانية، ولهذا التوافق قال الشيخ حمد الجاسر ما نصه : كانت قبيلتا عبس وذبيان من غطفان العدنانية تجاوران قبيلة جهينة القضاعية القحطانية، وقد دخلت هاتان القبيلتان في جهينة بعد الاسلام، فصارتا تعدان منها في عهدنا الحاضر، لوجود قبيلتين تسميان بهذين الاسمين.

## دور جهينة في الدولة الاسلامية

ولما ظهر الاسلام وتركزت دولته في المدينة المنورة كانت جهينة بالقرب من المدينة في منطقة ينبع وما حولها من أودية وسهول وجبال، وأخذ اسم جهينة يظهر مقترنا بكثير من الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة ورأيها تساهم أفرادا وجماعات في الأحداث الهامة التي كان لها أثر كبير في نشر الاسلام، ومن أولى أعمال جهينة التاريخية، أن قام أفراد منها بالاستخبارات لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — على غير قريش القادمة من الشام إليها حتى ينبع، ولم تكن ينبع بعيدة عن بدر التي وقعت فيها أولى المعارك الفاصلة بين الشرك والاسلام وفي هذه المعركة شارك أفراد من جهينة خوض غمارها وعلى أرض جهينة بمنطقة ينبع لوقوعها على طريق القوافل التجارية بين الحجاز والشام، وكانت ميدانا لأحداث عديدة بين قريش ورسول الله ﷺ فدارت فيها غزوات عدة وساهمت فيها قبيلة جهينة بمناصرة الاسلام : سرية العيص وغزوة بواط والعشيرة<sup>(١)</sup> وغزوة العشيرة كانت في جمادى الثانية في العام الثاني للهجرة قوامها مائة وخمسين من المهاجرين يعترضون عيرا لقريش ذاهبة الى الشام، وغزوة بواط من أرض منطقة ينبع كانت في ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة، اذ خرج رسول الله ﷺ يعترض عيرا لقريش فيها أمية بن خلف ومائة رجل من المشركين فبلغ بواط من جبل جهينة فرجع ولم يلق كيدا.

ندرك من هذه الأحداث التي ساهمت فيها جهينة أن العلاقة بين رسول الله ﷺ وتلك القبيلة هي صلات أمن وسلام ومساهمة في الجهاد وقد تجلت جهينة في فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة من الهجرة، اذ بلغ عدد أفراد جندها ألفا وأربع مائة مقاتل وكان يقود جهينة وقتذاك سيف الله خالد بن الوليد، وقد دخل بها من أسفل مكة.

ولقد امتد تأثير جهينة السياسي على مدى التاريخ الاسلامي، حينما شاركت في زحف الجيوش الاسلامية على مصر والسودان والشام والعراق، وشاركت في أكثر الفتوحات.

وكان لجهينة دور واضح في أحداث التاريخ في العهد العباسي، ونجد دورها الواضح في ثورات الطالبيين في الحجاز ولا سيما ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن

١ — العشيرة : اندثرت العشيرة ولا زالت بقية منها قرية البركة بينع النخل.

أخو النفس الذكية، حينما خرج على الخليفة ابي جعفر المنصور من رضوي<sup>(١)</sup> بمنطقة ينبع، اذ ساندته جهينة مساندة كبيرة وخرج كثير من أفرادها معه الى المدينة وحاربت معه ودافعت عنه، والمتتبع للتاريخ يجد أن جهينة تساند وتناصر دوماً آل البيت من الطالبين في كل تحركاتها ضد العباسيين.

وفي أنساب السمعاني ما يؤكد لنا بأن جهينة بلغت من القوة في مصر في العهد الأموي، مما جعل شخصية في قوة معاوية يحسب لها ألف حساب فيسند اليها أهم الأعمال العسكرية وهي ولاية الجند اذ يتولى عقبة بن عامر الجهني حكم مصر.

وكان لجهينة في العراق مركز ثقل بالكوفة يدل على ذلك بالكثرة بالنسبة لارتباط اسم جهينة بهذه المدينة وبوجودها فيها كانت عنصراً رئيسياً في شرطة الأمويين بالكوفة.

ولعل من مواقف جهينة المشرفة في مصر يوم تولى السلطة المماليك وحاولوا فيما يبدو اقضاء العناصر العربية عن وظائف الدولة، وأظهروا أن هذا العنصر غير مرغوب فيه وبدأوا يضطهدونه فحمل هذا العنصر على الهجرة من مصر، وهنا بدأ التذمر فعبر عن نفسه في ثورات هادرة عارمة، فقادت جهينة احداها ضد المماليك ولكنها لسوء الحظ انتهت بهزيمتها، وخرج كثير من أفرادها الى السودان. على أثر هذه الهزيمة يقول الدكتور عبد المجيد عابدين : (وصفوة القول أن جهينة في الفترة بين ٦٩٨هـ و ٧٤٥ كان لها نصيب وافر في المقاومة وأن هذه الحركة انتهت بكثير منهم الى بلاد السودان)

---

١ - رضوي : جبل مطل على الينبعين تخلصها وبجرها.



## «قبيلة جهينة ينبع»

جهينة من أعرق القبائل العربية نسبا فهي قضاعية قحطانية تنسب الى جهينة ابن زيد بن ليث أسلم بن الحاف بن قضاة. وقضاة يمنية قحطانية النسب كما أكد ذلك كبار محققي النسب كابن الكلبي والهمداني وغيرهما، ويشير ابن الكلبي ومن وافقه من خيرة علماء النسب أن منازل قضاة قديما من شاطئ البحر الأحمر، جدة وما دونها الى أسفل عرق وفيه الحرم من السهل. ولما جاء الاسلام تدافعت قبائل جهينة الأمناء مع قبائل الجزيرة لتنضم الى الجيوش الاسلامية الفاتحة لعدد من البلاد، وكانت جهينة في مقدمة القبائل ومن ذلك فقد تفرقت جهينة وانتشرت في أكثر الأقطار الاسلامية، وأشار العلامة ابن خلدون وهو يتحدث عن منازل قضاة : (فجهينة ما بين ينبع ويثرب الى الآن في متسع من برية من الحجاز، وهي في العدو الشرقية من بحر القلزم) أي البحر الأحمر وأجاز منهم العدو الغربية وانتشروا ما بين الصعيد وبلاد الحبشة، سيطروا على النوبة وانتصروا عليهم وأزالوا حكمهم وحاربوا الأحباش حروبا ضارية فأرهبوهم، ولكن لا تزال لجهينة بقية في أماكنها القديمة، ولعل هذا البقاء يرجع الى عاملين : الأول لم تكن هناك هجرات جماعية من جهينة، أما العامل الثاني فهو خصوبة أوديتها، كواحة ينبع النخل ومنطقة العيص. وظلت قبيلة جهينة محافظة على مساكنها القديمة مع تفرق أجزاء منها، أكثرها في المواضع القريبة من منازلها القديمة كصعيد مصر والسودان لوقوع هذه المناطق قريبة من بلاد جهينة الأصلية على ساحل البحر الأحمر وهي الينبعان النخل والبحر والعيص وما جاورهما من الأودية والجبال، مع ملاحظة انتشار أقسام أخرى منها الشام والعراق وفي شرق البلاد الاسلامية التي دخلت الاسلام، وفي الشام، ويقصد بالشام كما يشير استاذنا البحاث حمد الجاسر في بحوثه عن قبيلة جهينة في مجلة العرب .. الشام المدلول اللغوي القديم الذي يشمل القطر من الحجاز الى بلاد الروم، في هذا الجزء انتشرت أقسام من جهينة منذ الفتوحات الاسلامية، وفي العراق انضم عدد كبير من جهينة تحت راية الجيوش الاسلامية الفاتحة عند غزو العراق واستوطن بعض الجهنيين الكوفة وأصبح لهم في مدينة الكوفة حي كبير يسمى جهينة وفي ناحية الموصل من العراق، قرية تقع على نهر دجلة وعندها مرج يسمى مرج جهينة، وذكر ابن فضل العمري في كتاب مسالك الأمصار أن بمدينتي حلب وحماة بالشام

قوما من جهينة، وفي بلاد مصر عندما جهز عمرو بن العاص لفتح مصر انضم الى جيشه فريق من جهينة، ويقول استاذنا البحاثة الجاسر في بحثه عن قبيلة جهينة وصلتها بمصر : (انه لا يستبعد صلة قبيلة جهينة بمصر قبل هذا العهد لمجاورة بلادهم لهم).

ونعود الى جهينة وما يذكره المؤرخون من أن جهينة ونهدا وسعدا أقاموا بصحارى نجد وقتا من الزمن ثم وقع بينهم سوء فرقمهم فانتقلت جهينة الى الحجاز وسكنت مساكنها التي لا تزال فيها وكان يسكنها حين انتقال جهينة اليها بقايا من قبيلة جذام فأجلتهم جهينة ونزلت تلك البلاد، وينقل البكري عن ابن الكلبي «وتلاحقت قبائلهم وفصائلهم فأصبحت نخوا من عشرة بطون وتفرقت جهينة في تلك البلاد، وهي الأشعر والأجرد وقدس واره ورضوى وصندد، وانتشروا في أوديتها وشعابها وأعراضها، وفيها النخل والزيتون والبان والياسمين والعسل وأنواع من الأشجار الأخرى، واسهلوا الى بطن أضم وأعراضه وهو واد عظيم تدفع فيه أوديته ويفرغ في البحر الأحمر، وذو خشب وتيد والحاضرة وتعبقاء والمصلى وبدر وودان وينبع والخوراء، ولعلني أشير هنا الى ان الحوراء هي ميناء قديم بالقرب من ميناء ينبع وربما كان موضعه أقرب الى ميناء أملج ونزلوا ما قبل الروحاء والرويثة ثم استطالوا على الساحل، وامتدوا في التهايم وغيرها حتى لقوا بليا وجذام بناحية حقل من ساحل تيماء ولم تنزل جهينة في تلك البلاد الى أن جاء الاسلام وهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم، وأشار المؤرخون أن قبيلة بلى سكنت منازلها في شمال الحجاز قبل جهينة ولعله من المتعارف عليه أن جهينة وبليا يجمعهما جد واحد، وهو الحاف بن قضاة وانتقال القبيلتين الى الحجاز ربما كان في وقت متقارب وهو قبل تفرق الأزد بعد خراب سد مأرب وليست القبيلتان من الأزد كما توهم بعض المؤرخين المتأخرين.

## منازل جهينة في الحجاز

نورد هنا منازل جهينة في فترات متفاوتة من الزمن، كما أشارت إليها أوثق المراجع المظنون بها في ثلاث قوائم، الأولى للهمداني والثانية للبكري والثالثة لياقوت الحموي. ويتضح لنا من هذه القوائم أن جهينة كانت تحتفظ بمنازلها في الحجاز لأكثر من ثلاثة قرون، ولا زالت جهينة تحتفظ بمنازلها في منطقة ينبع وما حوّلها من أودية وجبال وشعاب حتى هذا العصر.

قائمة الهمداني (ت نحو ٣٥٠هـ قائمة البكري (ت ٤٨٧هـ قائمة ياقوت (ت ٦٢٦هـ

الأشعر	الأخامة	الأشعر	أجرب
الأجرد	الروبة	الأجرد	أجرد
تيدد	النجيبان	مشعر	الأشقر
مشعر	الروحاء	تيدد	مشعر
وادي غوى (رشد)	حقل	قدس	وادي القرى
قدس	ذو المروة	آرة	الحجر
آرة	العيص	رضوى	الصفراء
رضوى	فيف الفحلين	صندد	ذو المروة
صنديد	فيفاء الرخ	أضم	ذهبان
أضم	خجير	ذو خشب	أحمدان
الصفراء	فدك	الحاضرة	بين
ساية	حرة النار	لقف	أضم
ذو خشب	بين	العيص	تيدد
الحاضرة	الرهبة	بواط	ظبية
لقباء	النقرة	المصل	الجلعلان
نعف	إرن	بدر	جبل القبلية
بواط	صفينة	جفجاف	قدس
المصل	وادي القرى	ودان	حرة النار
بدر	الحوراء	ينبع	رضوى
جفجاف	العرج	الحوراء	مشعر
رهاط		العرج	الخط
ودان		الخبين	بواط
ينبع		الروبة	حرحار
		الروحاء	ينبع
		حقل	صحار
		ذو المروة	الأشود

وكانت بلاد جهينة تمتد من غرب المدينة بمحاذاة البحر وما حوله الى فيض وادي الحمض في البحر فتشمل السلسلة الجبلية والجبال الواقعة غرب المدينة وشمالها ومنطقة ينبع بكامل اوديتها.

## جهينة في نجد

كان وجود جهينة في قلب نجد على ما يبدو قبل الاسلام الى أن وقعت حرب بينها وبين زيد، لا نعرف من أخبارها الا الشيء القليل، واضطرت جهينة الى الانتقال شرقا في الأودية والجبال، ولا نستطيع أن نحدد السنين التي مكثت فيها جهينة في تلك المنطقة، ولا نعرف شيئا عن أخبارهم الا سبب رحيلهم الى الساحل الغربي وأوديته بالحجاز على أثر قتال نشب هناك، حين وثب خزيمه بن نهد وكان شرسا مشؤوما جبارا على الحارث وعرابه ابني سعد بن زيد فقتلهم.

على أثر تلك الحادثة رحلت جهينة الى الحجاز واستقرت في منطقة ينبع وما حولها من أودية.

### الوثائق النبوية السياسية لجهينة

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة كتب الى رجالات من جهينة يؤمنهم فيها أو يدعو الى انتصار المسلمين لهم أو يمكن لهم في بعض الأماكن ويقطعهم أياها.

وقد احتفظ التاريخ ببعض هذه الوثائق العظيمة نورها فيما يلي :

الوثيقة الأولى :

لبنى زرعة وبني الربعة من جهينة :

«انهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم الا في الدين والأهل، ولأهل باديتهم من بر منهم واتقى ما لحاضرتهم، والله المستعان»

ففي هذه الوثيقة النبوية الشريفة يؤمن النبي الكريم بني زرعة وبني الربعة من جهينة ويضمن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم، وجعل ذلك العهد لأهل البادية اذا بروا واتقوا وان كان معقودا مع أهل الحاضرة.

الوثيقة الثانية :

لعمر بن معبد وبني الحرقه وبني الجرزم من جهينة :

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لبني الجرزم بن ربيعة وهم من جهينة : انهم آمنون ببلادهم وأن لهم ما أسلموا عليه» وكتب المغيرة.

الوثيقة الثالثة :

اقطاع لعوسجة بن حرملة الجهيني :

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما أعطى الرسول عوسجة بن حرملة الجهيني من ذوي المروة : اعطاء ما بين بلكنة الى المصنعة، الى الجفلات الى الحد جبل القبلة لا يحاقه<sup>(١)</sup> (فيها) أحد ومن حاقه فلا حق له، وحقه حق<sup>(٢)</sup>».

الوثيقة الرابعة :

الى بني جهينة أيضا :

«عن عبد الله بن عكيم الجهيني قال : «أتانا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بأرض جهينة، وأنا غلام شاب قبل وفاته بشهر أو شهرين «ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب».

الوثيقة الخامسة :

«هذا ما أعطى محمد النبي بني شمش (من جهينة) اعطاهم ما خطوا من صفينة وما حرثوا، ومن حاقهم فلا حق له وحقهم حق» وكتب العلاء بن عقبة وشهد.

الوثيقة السادسة :

لجهينة أيضا :

بسم الله الرحمن الرحيم

(هذا كتاب من الله العزيز، على لسان رسوله بحق صادق وكتاب ناطق مع عمرو بن مرة لجهينة بن زيد : ان لكم بطون الأرض وسهوها وتلال الأودية وظهورها على أن ترعوا نباتها وتشربوا ماءها، على أن تؤدوا الخمس، وفي التبعة والصريمة شاتان اذا اجتمعتا فان فرقنا فشاة شاة، ليس على أهل المثير صدقة ولا على الواردة لبقة، والله شهيد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين).

### جهينة في فلسطين والأردن

مع بداية الفتح الاسلامي انتشرت جهينة في فلسطين كما انتشرت في الشام، وقد نزل بشير بن عقربة أبو ايمان الجهيني استشهد أبوه يوم أحد فنزل فلسطين وسكنها قال البخاري أن بشير معروف بالفلسطيني مات عام ٨٥هـ بقرية من قرى

١ — أي لا يتازعه.

٢ — أي وحق حرمله هو الحق.

فلسطين بالقرب من الخليل. ومن بطون جهينة في فلسطين الجرادات تعود بأصلها الى عشيرة المشاعلة<sup>(١)</sup> الحجازية، نزل أجدادهم في شرق الأردن ومنها نزحوا الى قرية نصير من أعمال الخليل كما انتشروا بالجلد في بلاد غزة ويافا، حيث يعرفون بها باسم عائلة الطاهر والجرادات منتشرون أيضا في محافظة اربد.

ومن بطون جهينة في فلسطين الضواحك في بيرة الخليل وعشيرة تتبع الجبور احدى بطون الكعانية في شرق الأردن تحمل اسم جهينة. وفي ديار بثر السبع مواقع تحمل اسم جهينة مثل وادي الجهينية.

### جهينة في الشام

وفي الفتوحات الاسلامية اندفعت جهينة الى بلاد الشام، واستقرت في مواطن عديدة اذ أشار الهمذاني الى بعضها بقوله : وللخم أيضا الجولان وما يليها من البلاد، نوى والبشني وشعث من أرض حوران وتحاطهم في هذه المواضع جهينة وذبيان. وفي ترجمة لاثنين من الجهينين عمرو بن مرة بن عيس أن له صحبة وولدا بدمشق والشام هو عوسجة بن حرمة، وقد عقد له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على ألف رجل من جهينة وأقطعه دامر<sup>(٢)</sup> وهو موضع بالشام.

### جهينة في العراق

هاجرت بعض من بطون جهينة وأفخاذها من مواطنها بالحجاز الى بلاد الرافدين العراق، وان كنا لا نعرف بأي زمن رحلت ولكن نفترض انها قدمت الى العراق فاتحة مع جيوش المسلمين، بقيادة سعد بن أبي وقاص، وأسهمت في فتح المدائن ثم انتشرت في العراق شمالا وجنوبا.

يقول الطبري : (ثم دخلت سنة سبعة عشر فففيها اختطت الكوفة .. الى أن يقول وأنزل في غرب الصحن بجماله وبجيلة على طريق، وجديلة وأخلاط على طريق، وجهينة على طريق). فكان هذا هو بداية انتشار جهينة في العراق، ولهذا نجد معلما من معالم تلك القبيلة في البصرة وهو وجود مسجد لها.

من أجود البحوث وأجملها التي كتبت عن جهينة في مصر والسودان في الوقت الحاضر هو ما كتبه الكاتب المصري الأستاذ ابراهيم الفحام في مجلة الدارة، في العدد الثامن من السنة الثالثة.

١ — المشاعلة : فخذ من فخذ جهينة المعروفة اليوم «ببنيع».

٢ — دامر : وهو ما يطلق عليه اليوم بدمشق مصيف دمر.

ولقد عرجت على ايراد هذا البحث في فصل جهينة من هذا المؤلف كاملا، ولعل المتتبع لتاريخ هذه القبيلة يجد فيه الفائدة والمنفعة، ولقد عاد الكاتب في بحثه الى مراجع عدة موثوق بها وبتاريخها، وهي من أهم المراجع التاريخية الهامة التي لا يتطرق اليها الشك، وفي هذا البحث يثبت المؤلف حقيقة تاريخية جديدة وهي أن قبيلة جهينة تصدت لقوات الاحتلال الفرنسي في زمن الحملة الفرنسية، وقد أزرتها بعض الجهات المسلحة التي قدمت من ينبع عبر البحر، ومن الثابت لدينا تاريخيا أنه عندما نادى المناادي في مدن الحجاز وبواديها في أواخر عام ١٨٩٩ م يدعو الى الجهاد في سبيل تحرير مصر من الفرنسيين تدفق آلاف المهاجرين من ينبع على ميناء القصير للذود عن مصر وبذلوا الكثير من الأموال للمجاهدين كما خرج الالاف من أشرف ينبع للجهاد وسجلوا صفحة مشرفة في تاريخ الجهاد وعرفهم ضباط الحملة الفرنسية باسم (أشراف ينبع).

وبعمائمهم الخضراء وأجسامهم الضامرة وجرأتهم النادرة، لكن في حين أن قادة الحملة الفرنسية ومؤرخيها أشادوا بجهاد الذين خرجوا من ينبع وسجلوا تفصيلاتهم فان معظم مؤرخينا مروا وللأسف بهذا الحدث مروراً عابراً ويقول «كريستوفر هارولد» الذي كتب تاريخاً موثقاً بجهوده خلال وجوده في مصر (أما مصدر الرعب في الامدادات التي تلقاها مراد زعيم الماليك هو المحاربون عرب الحجاز بقيادة الشريف حسن شريف — ينبع).

لا شك أن جهاد عرب الحجاز في معركة تحرير مصر قد ساهم اسهاماً كبيراً في حرمان الجيش الفرنسي من الانتصار انتصاراً حاسماً، ولقد لقي الفرنسيون مقاومة لم يعرفوا مثلها في شراستها، ولا زال لهؤلاء الجدود الذين خرجوا من ينبع للذود عن مصر أحفادهم، يعرفون اليوم بمسمايتهم كأسر لازالت باقية في صعيد مصر تربطهم أواصر القرى بأبناء عمومته في ينبع والبعض منهم رجع الى موطنه الأصلي.

## جهينة في مصر والسودان

كان لانتشار القبائل العربية في أرجاء العالم الاسلامي (مع الفتوح ثم في أعقابها) أثر عظيم في تقريب كثير من شعوبه، وتوثيق روابط القرابة فيما بينهم. وقد تكاثرت أبناء بعض هذه القبائل الى عشائر تضاعفت أحجامها، واشتهرت بأسمائها الخاصة، حتى طغى اسم العشيرة — مع الزمان — على اسم القبيلة الأم، فلم تعد تذكر الا في معرض التاريخ لهذه العشائر، وبث أصولها وأنسابها. ولكن بعض هذه القبائل العريقة، ظلت تحتفظ بأسمائها الأولى برغم تعدد بطونها وتفرق فروعها في أكثر من وطن من أوطان العالم العربي. ومن هذه القبائل (جهينة) التي ظل اسمها هذا باقيا في المملكة العربية السعودية، مثلما بقي في مصر والسودان.

## جهينة في مصر

كانت جهينة احدى القبائل الأربعة عشرة التي أطلق عليها (أهل الراية) لاجتماعها تحت راية واحدة، في الجيش الذي قاده عمرو بن العاص لفتح مصر، وظلت تلك القبائل مدونة معا في ديوان الجند في التدوين الأول الذي قام به عمرو في سنة ٤٣ هـ كما ظلت مشتركة معا في خطة واحدة عند تحديد الخطط التي أعدت لاقامة القبائل التي شاركت في الفتح بالفسطاط. أما باقي القبائل فقد حاربت كل منها تحت راية خاصة، وأفردت لها خطة خاصة، ودونت على حدة بالديوان. ثم انفصلت جهينة عن أهل الراية، ودونت على حدة بالتدوين الرابع الذي أجراه بشير بن صفوان سنة ١٠٢ هـ. وذلك بسبب تضخم تعداد أفرادها لكثرة من انضم اليهم، ممن وفد الى مصر من جموع الجهنين بعد الفتح واعتادت تلك القبائل جميعا — ومنها جهينة — الارتباع في الريف المصري، أي الخروج بدوابهم، في فصل الربيع من كل عام للرعي، ثم استقرت في مناطق ارتباعها بعد ذلك، وكان استقرار جهينة في منطقة الأشمونين (التي تقع في جنوب محافظة المنيا الآن) ثم أجليتهم عنها قريش بمساعدة الفاطميين في القرن الثالث للهجرة، فخلصت لها تلك المنطقة واطلق عليها (بلاد قريش) بينما اتجهت جهينة جنوبا حتى استقرت في منطقة أحميم والتي تتبع محافظة سوهاج الآن، ولكنها انتشرت شمالا وجنوبا، حتى قال الحمداي عن جهينة : (وهم أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية، وهم بلاد منفلوط وأسيوط، وبها أقوام منهم) وذكر واقعة نزوحهم



الى الجنوب فقال : (وكانت مساكنهم أولا بلاد قريش — يقصد الأشمونين — فنقلهم الخلفاء الفاطميون منها الى بلاد أحميم، فسكنوا أعلاها وأسفلها) ثم قال : (ويقال أن بلبا — يقصد قبيلة بلبي — وبطونها كانت بهذه الديار — أي بلاد أحميم — وكانت جهينة بالأشمونين جيرانا مع قريش — كما هم بالحجاز — فوقع بينهم واقع أدى الى دوام الفتنة، فلما أتى العسكر المصري لانجاء قريش على جهينة (يقصد الفاطميين) خافت بلبي فانهمزمت الى أعلى الصعيد الى أن أزيلت (أي غلبت وانتصرت) قريش وملكأت أماكن جهينة، ثم حصل بينهم جميعا الصلح على مساكنهم وزالت الشحنةاء من بينهم، ثم اتفقت جهينة وبلبي على أن يكون لجهينة من المشرق من عقبة فاو الخراب الى عيذاب ولبلي من جسر سوهاج الى قريب من قمولة.

وقد استمرت بعض البطون الجهينة في الاتجاه جنوبا حتى استقرت في بلاد النوبة وتزوج بعض رجالها من بنات ملوكها، ولما كان من عادة أولئك الملوك أن يورثوا ابن البنت وابن الأخت، فقد توصل بعض الجهنيين الى اعتلاء عرش النوبة، وبرغم استقرار بعضهم، فقد ظلت الغالبية العظمى على بدائها.

وقد أسهم الجهنيون مع ربيعة في فتح بلاد البجة جنوبي مصر، كما أسهموا في تفكك مملكة النوبة المسيحية، وتحولها نحو الاسلام، كما اتجهت بطون منهم نحو المغرب، حيث أقامت مع بطون بلبي وبني مدلج وغيرهم في الرمادة من أعمال لوبية، ونزح الكثير منهم غربا الى افريقيا مع الفتح الاسلامي لتلك البلاد.

### والي مصر عقبة بن عامر الجهني :

ومن الجهنيين الأول في مصر، الصحابي الجليل «عقبة بن عامر الجهني» الذي قدم مصر مع الجيش الفاتح، ثم عين واليا من قبل معاوية بن أبي سفيان من سنة ٤٤هـ الى سنة ٤٧هـ. وتوفي بمصر سنة ٥٨هـ. وكان من رواة الحديث، وروى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وأبو أمامة ومسلمة بن مخلد، وأما رواة من التابعين فكثيرون، كما كان أحد من جمعوا القرآن الكريم، وتنسب اليه قرية (ميت عقبة) التي صارت الآن حيا من أحياء مدينة الجيزة، وكانت تلك القرية تضم أرضا كان معاوية قد منحه أياها.

## استقرار جهينة وتوطنها في مصر :

من أهم العوامل التي ساعدت على توطن القبائل العربية في مصر، واندماجها في المجتمع المصري، وتخليها عن حياة البداوة ذلك الأمر الذي وجهه الخليفة المعتصم العباسي الى واليه على مصر في الحلقة الثانية من القرن الثالث باسقاط العرب من الديوان، وقطع أعطياتهم، فازداد انتشارهم في أنحاء الريف، واشتغلهم بالزراعة والتجارة وغيرها من وسائل الكسب التي كانوا يترفعون بها عن الاشتغال بها من قبل، فضاعت ذلك حركة التعريب، ونشر الاسلام، وبدأت ألقاب العرب تعبر عن المناطق التي سكنوها بدلا من أسماء القبائل التي ينتمون اليها.

وبرغم انتشار الكثير من العائلات الجهينية في أنحاء مختلفة من البلاد، فقد آثرت كثير منها أيضا أن تعيش في تجمعات سكنية، ظلت تحمل اسم ( جهينة ) الى أيامنا هذه، وتوجد بالمحافظات التالية :

### أولا : محافظة سوهاج :

يعد (مركز جهينة) أحد المراكز (أي التقسيمات الادارية الرئيسية) التي تضمها محافظة سوهاج بالصعيد.

وكانت مساكن جهينة في تلك المحافظة (وهي نواة ذلك المركز تعد من توابع قرية المراغة (التي صارت قاعدة لمركز المراغة بتلك المحافظة فيما بعد). ثم انفصلت تلك المساكن مع نطاقها الزراعي من قرية المراغة، وصارت قرية مستقلة في القرن العاشر الهجري، وهي تعد أقدم ما بقي من التجمعات السكنية الجهينة.

وقد اسهم الجهينيون في التصدي لقوات الاحتلال الفرنسي، في زمن الحملة الفرنسية على مصر وقد آزرتهم الجماعات المسلحة التي قدمت من ينبع عبر البحر الأحمر، في المعركة التي دارت بينهم وبين بعض الفرق التابعة للجنرال «ديزيه» في ١٠ ابريل سنة ١٨٩٩ م

ويقول علي باشا مبارك في معرض حديثه عن قرية جهينة هذه في كتابه (الخطط التوفيقية) (وأهلها أكثر من عشرة آلاف نسمة من عرب جهينة القبيلة المشهورة، ولهم كرم زائد، وشهامة وفصاحة لسان، وذكاء وفطنة، وثبات جنان). وذكر أنهم أصبحوا يعاملون معاملة الفلاحين — أي لم يعودوا يعاملون معاملة البدو الذين كان يطبق عليهم نظام اداري خاص — الى أن قال : (ولهم خبرة تامة بفلاحة الارض ويقتنون

جواد الخيل، وفاره الحمير، وعراب الإبل) وذكر عائلتها المشهورة في زمنه وهي (بيت البسة، وبيت أبي خير، وبيت الحويج) ومن عائلات التي ذكرها محمد الهاشمي في كتابه «الدرر الذهبية في أصول أبناء الأمة العربية» آل واصل، وآل الضيع، وآل عاصم وآل عامر وقد نزح بعض هذه العائلة الأخيرة الى حيث كانوا قرية جديدة بمركز المراغة أطلق عليها (عامر).

وفي سنة ١٩١٣ أنشئت قرية جهينة أخرى بالقرب من تلك القرية، فعرفت القرية القديمة باسم (جهينة الغربية) وعرفت القرية الجديدة باسم (جهينة الشرقية) وصارتا تابعتين لمركز طهطا.

وقد تكونت جهينة الشرقية من ضم أربع قرى صغيرة متجاورة الى بعضها وهي قرى (أبو الخير وأولاد حمد وحسام الدين وبنى رماد) وتحمل كل منها اسم عائلة من العائلات الكبرى، التي تضم كل منها مجموعة من الأسر الجهينة وظلت جهينة القديمة، أي (جهينة الغربية) قرية تابعة لمركز طهطا بمديرية جرجا (التي عرفت بعد ذلك باسم مديرية سوهاج، وهي محافظة سوهاج الآن) حتى تكاثر عدد سكانها، واتسع نطاقها العمراني، فانتخدت في سنة ١٩٦٣ م قاعدة لمركز جديد بهذه المحافظة أطلق عليه (مركز جهينة) ويضم القرى الآتية فصلا من مركز طهطا:

- |                   |                  |
|-------------------|------------------|
| ١ — جهينة الغربية | ٦ — نزة الحاجر   |
| ٢ — جهينة الشرقية | ٧ — نزة المخرمين |
| ٣ — نزة           | ٨ — الطليحات     |
| ٤ — نجوع البوص    | ٩ — عنيبس        |
| ٥ — الحرافشة      | ١٠ — نزلة علي    |

#### ثانياً — محافظة الشرقية :

ومن القرى التي يضمها مركز فاقوس بمحافظة الشرقية قرىتا (دوار جهينة، وجهينة البحرية).

وقد تكونت أولى هاتين القريتين قبل الأخرى، وكانت تدعى قبل ذلك باسم (لبينة) أو (لبيني) ثم اتسع نطاق التجمع السكاني لجهينة في نطاق تلك القرية فعدل اسمها الى (دوار جهينة) والدوار في التعبير المصري يعني المكان الذي يتخذ مقرا لعمدة القرية أو القبيلة، ويباشر مسئولياته الادارية فيه.

كما تكونت في نطاق هذا المركز أيضا قرية (جهينة البحرية) أي الشمالية

## محافظة القليوبية :

من القرى التي يضمها مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية قرية (نزلة عرب جهينة) وكانت تعد قديما من توابع قرية (زفينة مشتول) حتى اكتملت مقوماتها كقرية مستقلة، فانفصلت عنها سنة ١٩٣٠ م

غير أن وجود قرى تحمل اسم جهينة، لا يؤكد أن جميع سكانها من سلالة هذه القبيلة اذ قد تعيش الكثرة من العائلات الجهينة عائلات تنتمي الى بطون من جماعات قبيلة أخرى عريقة الصلة بجهينة مثل بلي وحرب والعقيلات وغيرها، كما أن كثيرا من العائلات الجهينة تعيش في مدن وقرى غير تلك التي تحمل اسم جهينة، وخاصة في الصعيدين الأوسط والأعلى ومن أمثلة ذلك عائلة (علوبة) المعروفة بمحافظة اسيوط، وقد أشار الى هذه الحقيقة محمد علي علوبة باشا الذي اسهم بنصيب وافر في الحركة الوطنية المصرية، وعرف باهتمامه بالقضايا العربية عامة، وبقضية فلسطين بوجه خاص، وتولى عدة مناصب وزارية في مصر كما عين سفيرا لها في أكثر من دولة اسلامية، وقد تحدث عن أصل عائلته في مقاله الذي نشر بعدد سبتمبر سنة ١٩٥١ م من مجلة الهلال تحت عنوان (أنا عربي جهيني).

ويذكر علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية) أسماء العائلات الكبرى بمدينة طهطا فيقول (ومنهم بيت من مشايخ عرب جهينة يسمى بيت الكشكي، وهو بيت عمدتها الى الآن.

وفي الوقت نفسه قدمت جماعات جهينة أخرى من الجزيرة العربية تباعا، وفي عصور متأخرة، واستقرت في نواح مختلفة، وعرف بعضها بأسماء البطون التي تنتمي اليها. وبرغم تحضر الجهنيين جميعا، واستقرارهم في أنحاء البلاد، وتحلهم تماما عن مظاهر الحياة البدوية، وخاصة بعد الغاء النظام القبلي في المحافظات غير الصحراوية سنة ١٩٦٠ م، فقد ظلت تجمعهم روابط القرى، والمصالح المشتركة، ووحدة الذكريات.



يمارسون الأنشطة المستقرة كالزراعة والتجارة، أما الجنوبيون فتغلب عليهم حياة البداوة، وكثيرا ما يغلب عليهم اسم (جهينة) وليس (رفاعة) وينقسم هؤلاء الجنوبيون من حيث مواطنهم الى شعبتين :

الأولى رفاعة الشرق، ويقيمون شرقي النيل الأزرق. والثانية رفاعة الغرب. ويطلق على كل من هاتين الشعبتين اسم الأسرة التي ظلت تحكمها زمنا طويلا، فيقال للأولى (ناس أي جن) وللأخرى (ناس أي روف).

وتضم رفاعة بصفة عامة أربع عشرة قبيلة صغرى مثل (القواسمة، والعركيين، والطوال والهلالية، وبني حسن، وبني حسين وجهينة) وتعيش القبيلة الأخيرة التي تحتفظ باسم (جهينة) في الجنوب الغربي من البطانة، بالقرب من الجرى الأسفل لنهر رهد.

وقد تفرعت من القواسمة قبيلة أخرى (العبد للأب) وقد تركز أبنائه حول حلفاية الملوك والخرطوم بحري، ووزعت جماعات منها على ضفاف النيل الأزرق بين رفاعة والخرطوم، حيث تحترف الزراعة والرعي، وتنسب (العبد للأب) الى رجل يدعى «عبد الله جماع» الذي أسهم في القضاء على مملكة (سوبة) وتأسيس مملكة (سفار) وكان العضد الأكبر لتلك المملكة في الأقليم الشمالي، وكان أصله من قرى شرقي خانق سبلوقة وظلت قرى عاصمة له ولخلفائه مدة من الزمن، ثم انتقل مقرهم الى حلفاية الملوك وظلت أسرته تتوارث الحكم في مملكة سنار، وكان اللقب الرسمي لأمرء العبد للأب (منجل).

ولم يكن العبد للأب مجرد زعماء للشعبة الشمالية من رفاعة، بل كانوا كذلك حكاما اقليميين، لهم السلطة الكاملة على جميع القبائل التي تعيش في الشطر الشمالي ومملكة سنار.

- ٢ — اللحيون : ويعيشون في البطانة.
- ٣ — الخلويون : ويعيشون في الجزيرة حول بلدة حصاصا.
- ٤ — العوامرة .
- ٥ — العمارنة .
- ٦ — الفاديفة .
- ٧ — الخوالد :

وتعيش هذه القبائل الأربعة الأخيرة في الجزيرة، وتغلب عليها حياة الرعي،  
وان كانت تمارس بعض الزراعة.

٨ — الشكرية : ويعيشون في اقليم البطانة.

ثانيا : قبائل تعيش في الجهات الشرقية والوسطى من كردفان :

١ — دار حامد :

وكانت هذه القبيلة تحيا حياة البداوة، وتعيش من رعي الابل، غير أن القسم  
الأكبر منها استقر في منطقة الخيران شمالي الأبيض، وقد تفرع منها قسمان صغيران  
يعيشان عيشة البداوة، التحق أحدهما بالكبايش والآخر بالكواهلة.

٢ — بنو جرار :

وكان لهم فيما مضى شأن كبير في كردفان ودارفور، حيث كانوا — هم  
والحمر — أعظم القبائل، التي تنافس الكبايش في النصف الشمالي من كردفان الى  
حدود النوبة، غير أنهم اضطروا للرحيل عن دارفور، فعاشوا في اقليمين محدودين في  
كردفان، الأول بالقرب من النيل الأبيض، حيث يستقرون في قرى كثيرة يمارسون  
فيها الزراعة، والأخرى في أواسط كردفان، حيث يرعون الابل وصغار الماشية.

٣ — الزيادية :

وكان أوطانهم فيما مضى موزعة بين دارفور وكردفان، وكان أكثرهم  
المقيمون في دارفور، ولكن نسبة كبيرة منهم اضطرت للحاق باخوانهم في كردفان،  
وصار أكثرهم رعاة ابل بالقرب من مواطن دار حامد.

٤ — البزعة :

وهي قبيلة صغيرة العدد، يتصل نسبها ببني جرار، ولها قرى تنتشر في اقليم  
الصمغ شرقي كردفان، وجنوب بلدة أم دم، ومنها شعبة ترعى الابل غربي كردفان.

٥ — الشنابلة :

وهم شعبتان، تمارس الأولى رعي الابل في اقليم دار حامد والكواهلة بينما تحيا  
الأخرى حياة أكثر استقرارا على النيل الأبيض، وقد اندمج بعضهم في قبيلة الحمر،  
وأكتسبوا ثروة كبيرة من الابل، كما انضم فريق منهم الى الكبايش ومن الراجح أن  
هناك صلة قرابة بينهم وبين الشنابلة الذين يعيشون في الضفة الشرقية للنيل بصعيد  
مصر، والذين تنسب اليهم قرية (عرب الشنابلة) بمركز أبنود بمحافظة أسبوط.

٦ — المعاليا :

وتعد من أكبر قبائل فزارة، وكانت أوطانها موزعة بين دارفور وكردفان، وكان أكثرهم يقيم في دارفور، ولكنهم فضلوا النزوح الى كردفان، واستمر بعضهم في الرحيل الى الجنوب، حتى جاوزوا الزريقات، ثم أخذت جماعات منهم في العودة الى شمال دارفور، في أواخر الحرب العالمية الأولى، وتنظم أوطانهم في الغرب من دار حامد كما أن بعضهم يعيش في مركز النهور والأبيض والدلنج وأم روابة، وظل يغلب على اسلوب حياتهم رعي الابل، وان كان جماعات منهم قد استقرت في القرى، بينما اشتغل البعض الآخر برعي البقر بالجنوب الشرقي من دارفور والجنوب الغربي من كردفان.

### ثالثا : قبائل تنتشر في كردفان ودارفور :

وان كان لبعضها أوطان أخرى في غير هذه المنطقة، وهذه القبائل هي :

#### ١ — الدويحية :

ويعيش بعضهم في اقليم النيل الأزرق، وتغلب عليهم حياة الاستقرار ويتعيشون من الزراعة، غير أن نسبة كبيرة منهم تمارس رعي الابل في أواسط كردفان، حيث يصاحبون الكواهلة، وينتقلون معهم.

#### ٢ — المسلمية :

ويسمى كثير منهم انفسهم بالبكرية، وهم يعيشون في الجزيرة (حيث أطلق اسمهم على أحد مراكزها) وعلى ضفتي النيل الأبيض وقد استقر معظمهم ومارسوا الزراعة ومنهم شعبة في البطانة، تحيا حياة البداوة.

#### ٣ — الحَمَر : (بفتح الحاء والميم) :

وهي تتألف من الشعب الثلاث الآتية (العساكرة والدقاقة والغريسية) وكانت هذه الشعب المستقلة الى عهد قريب، يرأس كل منها ناظر خاص، وان كانت جماعات مختلفة منها تعيش أحيانا في قرية واحدة.

وقد اعيد تنظيم (الحمر) من سنة ١٩٢٨م بحيث جعلت سلطة قبيلة عليا تتمثل في الشيخ الأكبر للقبيلة يطلق عليه (ناظر عموم الحمر) الى جانب وجود ناظر لكل من هذه الشعب الثلاث، وقد أدى هذا الى تماهك القبيلة وتوطيد التعاون بين شعبيها.

ويعيش الحمر بشعبيهم الثلاث في الأطراف الغربية لكردفان على حدود دارفور، ومعظمهم يتعيش من الزراعة، وجمع الصمغ من أشجاره، وان كان بعضهم لا يزال يرعى الابل.



وفي شمال دارفور مجال لرعاية الابل، وهو يمتد الى واداي والى ما بعد حدود السودان الغربية، وفي هذا الاقليم بطون من قبائل جهينة منهم الماهرية والحاميد والنواوية وتجاورهم في أوطانهم الشمالية وحدات أخرى من جهينة مثل العريقات والعطيفات.

٤ — الكبائش :

وتعد من أعظم قبائل الأباله (أي رعاة الابل، في السودان) وأكثرها عددا، كما أنهم يمتلكون من الضأن أضعاف ما يملكون من الابل، وتمتد مواطنهم جنوبا الى تخوم البقارة، وقد استوعبت تلك القبيلة عناصر أخرى مختلفة مثل (الفونج) سكان السودان القدامى، والبلجة والنوبة، ولكن الكثرة العظمى من الكبائش تنتمي الى أصول عربية جهينة خالصة، ولا تكاد نسبة الجماعات غير العربية التي اندمجت فيها تتجاوز نسبة ٣٠٪ من تعدادها.

٥ — المحاميد

٦ — المهارية

٧ — المغاربة

٨ — البقارة

وقد سما بذلك لاشتغالهم برعي البقر، ولا يطلق هذا الاسم على القبائل الأخرى التي ترعى البقر، بل تختص به هذه القبيلة الجهينة التي تعيش في جنوب كردفان ودارفور وتحترف رعي البقر.

ويمتد موطن البقارة هؤلاء من جهة الغرب الى جوار بحيرة تشاد أي الى اقليم وادي وبنو.

ومن البقارة في كردفان :

أ — بنو سليم :

ويعيشون على النيل الأبيض، وتمتد أوطانهم الى كاكأ أي الى حدود قبائل الشلك.

ب — أولاد حميد :

ويعيشون شمالي تقلى، وجنوب أم رابة، أي أول اقاليم كردفان، من الشرق.

ج — الهبانية :

ويعيشون الى الجنوب من بلدة الرهد، وهم أكثر البقارة ميلا الى الاستقرار، ويعيش بعضهم في دارفور.

#### د — الحوازمه :

ويعيشون جميعا في دارفور، وهم قبيلة كثيرة العدد.

#### هـ — المسيرية والحمر : (بفتح الحاء وسكون الميم) :

وكانت هاتان القبيلتان قبيلة واحدة تسمى (المسيرية) ثم انقسمت الى قسمين : (المسيرية الزرق) و (المسيرية الحمر) ثم كثر الحمر فانفصلوا في قبيلة خاصة في أوائل القرن التاسع عشر، ولا تزال أوطانها متجاورة.

ومن القبائل الشديدة القرابة من المسيرية، وتعد فرعا منها مستقلا (الثعالبة) ويعيش معظمها في دارفور الى جوار من يعيش فيها من المسيرية.

ومن البقارة في دارفور :

#### أ — الرزيقات :

وتقع أوطانهم في أقصى الجنوب الشرقي من دارفور، وينقسمون الى ثلاثة أقسام هي (الماهرية، والمحاميد، والنوايبة) وهي ثلاث قبائل تكونت من اتحادها الرزيقات.

#### ب — الهبانية :

ويعيش معظمهم في دارفور والباقون في كردفان.

#### جـ — التعايشية :

وهم يجاورون الهبانية، ويعدون أقرب قبائل البقارة نسبا اليهم، ومنهم عبد الله التعايشي خليفة محمد أحمد المهدي، وقد جلب آلافا من قومه هؤلاء الى أم درمان ليتخذهم سنداله. ويقدر سلاطين باشا عدد من جلب منهم بنحو ٢٤ ألف محارب بنسائهم وأطفالهم فسيطروا على جهات هامة مثل دنقلة، ثم عاد كثير منهم الى ديارهم بعد انتهاء عهده بينا بقيت أعداد صغيرة منهم في مديرية كسلا وسنار، وعلى النيل الأبيض، وفي كثير من المدن الرئيسية.

#### د — بنو هلبة :

وهم يجاورون التعايشة، وهم فروع فيما وراء الحدود الغربية للسودان، حيث تعيش فروع من قبائل جهينة أخرى، معظمها في وادي

#### هـ — الهواوير :

يعتبر بعض النسابة (الهواوير) من القبائل الجهينة بالسودان، وهم في الحقيقة من قبيلة (الحوارة) المعروفة بالصعيد الأعلى في مصر، والتي تمتد أنسابها وروابطها القبلية الى بلاد المغرب، وقد نزحت جماعات متتالية منهم الى السودان في عصور مختلفة.

وقد يرجع الحاق الهواوير بمجموعة القبائل الجهينة، الى ما يراه بعض النسابة من انتمائهم الى الأرومة القحطانية، التي تنتمي اليها جهينة فهي أقرب الى الجهنيين منهم الى الجعليين الذي ينتمون الى الأرومة العدنانية.

ويقول الأستاذ حمد الجاسر في بحثه عن جهينة : من أهم المراجع وأوفاهها التي كتبت عن جهينة في مصر والسودان هو الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه «دراسات في تاريخ أعالي وادي النيل» في اشارته عن العركيين في مجموعة قبيلة جهينة، وهم جماعات يسكنون قرب الجزيرة بين النيل الأبيض والأزرق، ومنهم فئات مازالوا بقرب السودان، وأقدم من عرف عنهم من العركيين من جهينة في تاريخ السودان كانوا في أوائل القرن العاشر الهجري.

وأول من حمل لواء الزعامة الروحية في السودان منهم :

١ - الشيخ دفع الله بن مقبل بن نافع العركي (عاش حوالي ١٥٥٠م) وهو جد جماعة أبي حراز في الجزيرة، يقول عنه ود ضيف الله مؤلف كتاب الطبقات ونسبة مشهور بالعركي، نسبة إلى عرك قبيلة معروفة.

ولأولاده الخمسة : حمد النيل، وعبد الله، ومحمد، وأبي بكر، والمجنوب، شأن في نشر الثقافة الاسلامية في السودان، وفي منطقة الجزيرة بنوع خاص.

٢ - الشيخ محمود بن محمد العركي (عاش حوالي ١٥٣٠ م) ولد بالنيل الأبيض، وتلقى العلم في الأزهر على يد الشيخ الناصر اللقاني والشيخ شمس الدين اللقاني، ثم ارسل «الفوج» في طلبه من مصر ولما قدم بنى له قصرا يعرف الآن بقصر محمود، بالقرب من النيل الأبيض ووفد عليه ٤٠ ألف طالب، وانتشرت العلوم على يديه، وعلم الفقه على مذهب الامام مالك.

٣ - الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن نافع العركي (عاش حوالي ١٥٧٠ م) وكان أحد أجداده من الأشراف الذين تصاهروا الى العركيين، وقد أنشأ الشيخ «بلدة الفقراء» في الجزيرة في السودان، وتوارث أحفاده تعاليم الدين في هذه البلدة الى اليوم.

وندرك أن جهينة قد دخلت السودان في موجات متعددة وانتشرت الى الشرق حيث بلاد البجة وساحل البحر الأحمر، وكان لها أثر قوي على مملكة النوبة الشمالية مملكة المعرة حتى زعزعوها وأزالوها، ودخلت جهينة الى أطراف بلاد الزنج كما يقول أبي أياس، وبلاد الزنج هي بلاد الصومال، في اصطلاح العرب القديم، ومن الثابت أنها انتشرت في الصومال.

## شعراء من جهينة

كانت تعيش قبيلة جهينة في بلادها في شبه عزلة واخلاد الى السكون، وجهينة منازلها ينبع ومنازل أخرى ولعلنا نقول أن عزلة القبيلة هي التي سببت قلة المروى من شعر شعرائها المتقدمين، ومع ذلك ففي كتب الأدب مجموعة من الشعر منسوبة الى قبيلة جهينة، وما نقدمه في هذا الفصل هو كل ما عثرنا عليه، ولعلنا نعثر على شعر شعراء آخرين مستقبلا فنضمه الطبعة القادمة من هذا المؤلف بمشيئة الله.

« الشاعر : سلمة بن الحجاج الجهني »

ومن مشاهير شعراء جهينة الشاعر سلمة بن الحجاج الجهني الذي أورد البحرى في حماسه، له هذه المقطوعة التي يقول فيها :

ردينة لو علمت غداة جينا	على أضماننا وقد اجتوينا
فقالوا يال بهثة اذا لقونا	فقلنا احسنوا قولاً جهينا
فلما أن تلاقينا ، وثينا	جنحنا للكلال ، وارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما	مشينا نحوهم ، ومشوا إلينا
تألؤ مزنة زافت لأخرى	اذا حجلوا بأضياف ردينا
شددنا شدة ، فقتلت منهم	ثلاثة فية ، ورميت فينا
وشدوا مثلها أخرى علينا	فجروا مثلهم ، ورموا جونا
فأبوا بالرماح محطعات	وأبنا بالسيف قد انحنينا
وباتوا ليلهم ولهم أحاح	ولو خفت لنا الجرحى سرينا

وهذه القصيدة قالها في وقعة جرت بينهم وبين بني سليم، ولعلنا نجد على غمط

هذه القصيدة قصيدة في مراجع أخرى منسوبة لشاعر آخر من جهينة وهو عبد الشارق بن عبد العزي الجهني، أوردها أبو تمام في ديوان الحماسة وهي من المنصفات.

ألا حيث عنا يا ردينا	نحيها وان كرمت علينا
ردينة لو رأيت غداة جينا	على أضماننا وقد اجتوينا
فأرسلنا أبا عمر ريثا	فقال الا انعموا بالقوم عينا
ودسوا فارسا منهم عشاء	فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاؤا عاربا بردا وجينا	كمثل السيل نركب وازعينا
تسادوا يا لبيته اذا رأونا	فقلنا أحسنوا ضربا جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب      فلما أن توافقنا قليلا  
فلما لم ندع قوسا وسهما      تألؤ مزنة برقت لأخرى  
وشدوا شدة أخرى فجروا      وكان أخو جوين ذا حفاظ  
فأبوا بالرمح مكسرات      فباتوا بالصعيد لهم أحاح  
ونجد أن القصيدتين متقاربتان معنى ووزنا، وإن كانتا مختلفتين في بعض  
الآبيات، فلربما قلد أحد الشعارين الآخر ولا عيب في ذلك.

\* الشاعر : هلال بن سدوس الجهني \*

من شعره :

وحسوة حزن تمزرتها      خلوت بنفسي فعاتبتها  
وأبأتها أنها تبلى      وألا تلثث إلا قليلا

\* الشاعر : العلاء بن موسى الجهني \*

من شعره :

أتعرف دارا بين رضم وأمهد      لي تعف غير نؤى وموقد  
ومن شعره :

مضاض، غدرت الحب والحب صادق      وللب سلطان يعز اقتداره  
غدرت، ولم أغدر وللمهد موثق      وليس فتى من لا يقر قراره  
إذا جاءني ليل تملكت بالذي      دعا كبدي حتى تمكن ناره  
أبيت أقاسي النجم، والليل داس      وللنجم قطب لا يدور مداره  
إذا غاب لم أشهد وكان محله      محلي، وداري حيثما كان داره  
إذا هاج ما عندي لأول عهده      علاء اشتعال ما يطاق استعاره  
ويقول في قصيدة أخرى :

رقية قلبي تباين صدعه      وللحب مني شاهده ودليله  
رأيت الهوى يضنيه والوصل واصل      فهل لك أن يلقي الخليل خليله

ومن شعره :

أصون الهوى والطرف مني كاتم  
سوى أنني قد فزت منك بنظرة  
ولا يعلمون الناس إذ ذاك داءه  
تجرعت عذب الحب منها وماءه  
ويقول :

كتمت الهوى حتى إذا شب واستوت  
فلما رأيت الدمع قد أعلن الهوى  
فيا ويح نفسي وكيف صبري على الهوى  
وناهدة الشدين قلت لها اتكسي  
فقلت: على اسم الله أمرك طاعة  
فما زلت في ليل طويل مثلما  
فلما دنا الاصباح قالت فضحتني  
فما ازددت منها واتشحت بمرطها  
فقامت تعفى بالرداء مكانها  
ومن شعره :

لئن كان عديلة ذات بث  
ألم تنظر الى تغيير جسمي  
وإني لو تكلفت الذي بي  
إذا العذرى مات بحتف أنف  
يريد المرء أن يعطي مناه  
وقال شاعرنا العلاء بن موسى، لرجل جاء اليه يشكو من افتراء الناس عليه  
واغتياهم له بقصيدة أسماها «أوضاع مقبولة» يقول فيها :

قل للأُنـام تيقنوا  
فلرب سهم قاتل  
ولرب حب صادق  
ما للقلوب تقـرح  
غرقوا بأكـدر لجة  
هاموا على بحر الظنـو  
ناموا على سرر من الأـو  
ان قام فيهم ثعلب  
واذا أناهـم مرسل  
نالوا على خير البر  
واللـيـث فيهم حينما  
ودعوا الهوى وتينوا  
يرمي به من يؤمن  
يعيا به من يلعن  
أنوارها لا تفتن  
تمحو العقول وتسجن  
هام لم يتمعنوا  
يدعوا ، تراهم أمنوا  
من ربه لم يؤمنوا  
ية أنه يتكهن  
يمشي ويهدا هين

## \* الشاعر : سعيد بن عقبة الجهني \*

سعيد بن عقبة الجهني شاعر من ينبع، عاش في العصر الذي عاش فيه عبد الله بن الحسن في القرن الثاني للهجرة في قرية سوقية، وقد ورد ذكره في الأغاني كما ورد ذكره في مقاتل الطالبين أكثر من مرة، أورد ذكره أبو حيان التوحيدي في كتاب البصائر والذخائر وسماه شداد بن عقبة وهو سعيد بن عقبة، كما ورد في الأغاني، مقاتل الطالبين ومعجم ما استعجم، وقد ألح الأستاذ الباحثة حمد الجاسر في كتابه بلاد ينبع عن ذلك وله قصيدة مطولة رائعة، أورد البكري في معجمه سبعة من أبياتها ولكن أبا حيان التوحيدي أوردتها كاملة.

وقال (١) سعيد بن عقبة، نزلت بطحاء سوقية فاستوحشت لخربها الى أن خرج ضبع من دار عبد الله بن الحسن فقلت :

اي مررت على ديار فأحزنني لما مررت عليها منظر الدار  
وحشا خرابا كأن لم تكن غابرة بخير أهل لمعاد وزوار  
لا يعدد الله قوما كان يجمعهم جبا سوقية (٢) أخيار لأخيار  
الرافعين لساري الليل نالهموا حتى يؤم على ضوء من النار  
وأوردها أبو حيان التوحيدي في كتاب البصائر والذخائر كما سمي الشاعر شداد بن عقبة وهو سعيد كما في الأغاني ومعجم ما استعجم للبكري ومقاتل الطالبين، وقال

انني مررت على دار فأحزنني لما مررت عليها منظر الدار  
وحش، خلاء كأن لم يكن ساكنها لمعتين وقطبان ، وزوار  
من للأرامل، والأيتام يجمعهم شتى الموارد من جلس وأكوار  
ماوى الغرب، وساري الليل معتسفا وعصمة الضيف والمسكين والجار  
بها مساكن كان الضيف يألفها عند التنسم من نكباء مهمار  
فيها مرابط أفراس، ومعتلج وحامل اخريات الليل من مار  
فيها معالم الا أنها درست من واردين، ونزال وصدار  
ثم انجلت وهي قد بادت معالمها ألقى المراسي فيها وابل، سار  
وخاويات كساها الدهر أغشية من البلى، بعد سكان وعمار  
جار الزمان عليها فهي خاشعة طويرين، من رائح يسرى، وأمطار  
ففاضت العين لما عيل مجرعها فيض القرى اد جفت عنه يد القاري  
ودارت الأرض بي حتى اعتصمت بها واصطك سمعي بعرفان وانكار

١ - معجم ما استعجم ص ٧٦٨.

٢ - سوقية : وهى القرية المعروفة اليوم بينع النخل.

ما أوجع القلب من حزن وتذكر  
عمياء قلب شراء النوم مهجار  
مندى (سويقة) أخيارا لأخيار  
جادت أكفهم بالجود مدار  
حتى يجيء على<sup>(٢)</sup> سدر من النار  
لج في انفساح، ورحب، أيها الساري  
فيها سديف شظايا تامك وارى  
والناهضين بمجد غير معثار  
حتى يفيء بحلم بعد ادبار  
أم الفصيل، فلم تعطف بادار  
فلم يحس بنار قدر أيسار  
بكل أجرد، أو جرداء مخطار  
تبغي الاله بحجاج وعمار  
ترمي الفجاج بركبان وأكوار  
وكل شيء بميقات ومقدار  
عري النون، فرادى تحت أحجار  
ولم يجتني بأنياب وأظفار  
على كرم، بسفع الواكف الجاري

حتى إذا طال يوم ما يفارقني  
وحان مني انصراف القلب وانكشفت  
لا يعد الله حيا<sup>(١)</sup> كان يجمعهم  
الباذلين إذا ما الثقل أعدمهم  
الرافعين لساري الليل نارهم  
والقائلين له : أهلا بمرحبة  
والضامين القرى في كل راكدة  
والمدركين حلوما غير عازبة  
والعاطفين على المولى حلومهم  
والعائدين إذا ضنت بداوتها  
والناشرين إذا ما شتوة، جددت  
والمائعين غداة الروع جارهم  
والرافعين صدور العيس لاعبة  
على حراجيج اظلال معوذة  
فليتي قبل ما أمسي خزنكم  
لفت على شفاة القبر في حدث  
ولم أر العيش في الدنيا ولم يرنى  
ولم أفص عبرات من مواكله

وحين نقف على هذه القصيدة نجد فيها الأصالة الشعرية مما يجعلنا نطرب اليها ونخلق مع شاعرنا في وصفه الدقيق، وان قيلت هذه القصيدة حين خربت سويقة ينبع النخل في زمان الطالبيين فلعلها تذكرني وتعيدني الى الوراء حين اشتعلت الحرب العالمية الأخيرة، وثلت حركة الحياة في ميناء ينبع فشملت الينبعيين بحره ونخله وهجرها ساكنوها الى بعض المدن المجاورة، وغادر ينبع البحر يومها ساكنوها الى بعض المدن المجاورة يبحثون عن الحياة ولكن لعل الحياة تغيرت، وبدأ اكسير الحياة يعود الى الينبعيين بحره ونخله في هذا العصر الذهبي الزاهر، ونعود الى شاعرنا سعيد بن عقبة الجهني حين يقول في هذا البيت :

مأوى الغرب وساري الليل معتسفا وعصمة الضيف والمسكين والجاري  
فلا نكرو في قوله هذا ولا نشك أن الكرم يتجلى بأصالته الحقيقة في تلك  
الربوع، وان كان بأحدهم خصاصة استدان وأكرم ضيفه وقدمه على أسرته، ورحم الله  
شيخ جهينة الشيخ سعد ابن غنيم الذي كان يمثل العربي بكرمه ومظهره والذي قيل

١ - رواية البكري في (معجم ما استعجم) : قوما .. جنباً (سويقة) الخ ..

٢ - أورد البكري في معجم . حتى يؤم على ضوء الخ.



عنه أنه حدث ذات مرة أن حل عليه ضيوف وكان في ضائقة من أمره فذبح لهم مطبته، ورحم الله شاعرنا سيعد بن عقبة الجهني رحمة الأبرار.

### \* الشاعر : عمرو بن مرة الجهني \*

وقد ذكر وفد جهينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفد اليه عبد العزى بن بدر بن معاوية الجهني ومعه أخوه لأمه أبو روعة وهو ابن عم له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد العزى : أنت عبد الله وقال : لأبي روعة أنت روعت العدو ان شاء الله وقال من أنتم قالوا بني غيان قال : أنتم بني رشدان وكان اسم واديهم غوى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبلى جهينة الأشعر والأجرد هما من جبال الجنة لا تطؤهما فتنة، وخط لهم مسجدهم وهو أول مسجد خط بالمدينة، وجاء من رجال جهينة عمرو بن مرة الجهني وقال : كان لنا صنم كنا نعظمه وكنت سادنه فلما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرتة وقدمت اليه فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت :

شهدت بأن الله حق وأنسى لاهة الاحجار أول تارك  
وشمرت عن ساقى الازار مهاجرا اليك أجوب الوعث بعد الدكاك  
لأصحب خير الناس نفسا والدا رسول ملك الناس فوق الجباك  
وعمر بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث رفاعة بن نصر بن مالك بن  
غطفان وهو صاحب الرجز المعروف :

يا أيها الداعي ادعنا وابشر وكن قضايعا ولا تنذر  
نحن بني الشيخ الهجان الأزهر قضاة بن مالك بن حمير  
النسب المعروف غير المنكر في الحجر المنقوش تحت المنبر  
ومن شعر العلاء بن موسى الجهني قوله:

فان هي أفضت اليك الحديث فان الأمين هو المؤمن  
فسرك سرك لا تفشه فليس بسر اذا ما علن  
مالى أراك يا أخى من قلوبهم تتحصن  
سر في الحياة ولا تقل جارت علي الألسن  
ان المدة من الحسو د على الكمال تبرهن

ان كان صدقــــــــــــــــا قولهم      نصحوك عما يكمن  
أو كان زورا يقسمــــــــــــــــوا      بأن فضلك بين  
لا يحجبــــــــــــــــن الشمس ذم      ضائهما أو يومــــــــــــــــن  
ومن شعر عمرو بن مرة الجهني:  
وماذا تذكر من ذلفاء يا رجل      وقد بدا لك منها البخل والعلل

### \* الشاعر : مالك بن أعين الجهني \*

من شعره مرثيته في جعفر الباقر محمد بن علي :  
إذا طلب الناس علم القراء      ن كانت قريش عليه عيالا  
وان قيل أين بنت النبي      نلت بذلك فرعــــــــــــــــا طوالا  
نجوم تهلل للمجلدين      جال تورث علما جالا

### \* الشاعر : عمرو بن المكيير الجهني \*

من شعره :  
إذا أنا ناصيت ابن عمي برأسه      فلا عشت الا ساقط الكف أجذا

### \* الشاعر : الأخنس الجهني \*

وفي المثل (وعند جهينة الخبر اليقين) قال أبو عبيد : خرج حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب، ومعه رجل من جهينة، فنزلا منزلا، فقتل الجهني الكلابي، وأخذ ماله وكان للكلابي أخت اسمها صخرة، فولت تبكيه في المواسم، فقال الأخنس الجهني فيها :

لصخرة اذا تسائل في مراح      وفي حرم واعلمها ظنون  
تسائل عن حصين كل حي      وعند جهينة الخبر اليقين

### \* الشاعر : دليم بن مرة الجهني \*

من شعره :  
الله لقي من عرابة يبعة      على حين كان النقد يعسر عاجله  
ولرى بنان الكف يحسب ربحه      ولم يحسب المطل الذي أنا ماطله  
سيرضى من الريح الذي كان يرتجى      ببعض الذي أعطى وما هو نائله  
وقال دليم هذه القصيدة لقصة جرت له مع تاجر احتال عليه اسمه عرابة.

**\* الشاعر : عمرو بن مالك الجهني \***

من شعره :

رهنت يميني عن قضاة كلها فبات حمدا فيهم غير مغلق

**\* الشاعر : النعيث الجهني \***

من شعره :

ونحن وقعنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيث وعيما  
ونحن جلبنا يوم قدس<sup>(١)</sup> وآره قابل خيل ترك الجو أفتا  
يشير الى وقعة جرت بين جهينة وقبيلة مزينة التي كانت تجاور جهينة.

**\* الشاعر : أبو الحجاج الجهني \***

من شعره في رثاء محمد بن عبد الله بن الحسن :

بكر النعي بخير من وطأ الحصى ذي المكرمات وذو الندى والسود  
بالخاشع البر الذي من هاشم أمسى ثقيلا في بقيع القرقد  
فعلت سيف بني أبيه تنوشه ان قام مجتهدا بدين محمد

**\* الشاعر : سلمة بن أسلم الجهني \***

لنا لئرجو أن يكون محمد اماما به يحيا الكتاب المنزل  
ويملا عدلا أرضنا من ملأها ضللا ويأتينا الذي كت آمل  
ومن شعره :

مازال اهداء القصائد يتنا باسم الصديق وكثرة الألقاب  
حتى تركت كأن قولك فيهم في كل مجتمع طين ذباب

**\* الشاعر : عقبة بن عامر الجهني \***

ومن مشاهير رجال جهينة في صدر الاسلام وشعرائها «عقبة بن عامر بن  
عبس بن عدي بن عمر بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان  
بن قيس بن جهينة الجهني، شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ووليها نيابة عن  
عبد الله بن أبي السرح في آخر عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ثم عزل ووليها

١ - قدس وآره : نقل البكري عن يعقوب بن السكيت أنها جبلان لجهينة بين حرة بني سليم والمدينة.

في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان عام ٤٣هـ ثم عزله معاوية في عام ٤٧هـ وعينه قائدا للغزو البحري فقال أغربة وعزلا؟ ما أنصفنا معاوية، وهو أول من نشر الرايات على السفن، وكان صاحب فكرة فتح دمشق، وقال أبو عمر الكندي : ان معاوية جمع له في اماره مصر بين الخراج والصلاة وكان لأهل مصر فيه محبة، وذكره شمس الدين الذهبي صاحب سيرة أعلام النبلاء ولقبه بالامام المقرئ فكان اماما مقرئا فقيها فرضيا (شاعرا كبير الشأن).

وكان من أحسن الناس صوتا لقراءة القرآن وقيل أن الخليفة عمر بن الخطاب قال له أعرض علي يا عقبة فقرأ عقبة فبكى عمر رضي الله عنه، وقال اسماعيل بن يونس انه كان قارئاً عالماً بالفرائض صحيح اللسان، شاعرا وكاتباً وأنه رأى مصحفه بمصر بخطه على غير التأليف الذي في مصحف عثمان بن عفان وفي ذيله، وكتب عقبة بن عامر بخطه، وكان عقبة من هواة الجهاد وراويَةً للحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض الأحاديث.

وقد جاهد عقبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا ولم يشهد أحداً ونال شرف الجهاد تحت لواء صاحب الرسالة المحمدية، وكان مثالا رفيعا للخلق الكريم، توفي عقبة بن عامر الجهني عام ٥٨هـ ولكننا لم نعثر على شيء من شعره.

### \* الشاعر : قيس الحنان الجهني \*

من شعره :

أفأخـــــرة علي بها سليم      اذا حلوا لشربه أو رذاما  
وكنـت مسودا فينا حميدا      وقد لا تعدم الحسناء ذاما<sup>(١)</sup>

### \* الشاعر : عمر الفضفاض الجهني \*

من شعره :

انا ثلاثة رهط عنك في شغلي      بيننا مبرز عن حالنا خال  
حق له أن يلاقي وسط معركة      في فية كسيوف الهند أبطال  
يغنون ما نبغي ملتقى نفوسهم      منهم عراة من الأحوال أمثال

١ - ذاما : أي عيبا.

★ الشاعر : عبد الدار بن حديب الجهني ★

يروى ياقوت الحموي عن ابن الكلبي قال كان رجلا من جهينة يقال له عبد الدار بن حديب قال يوما لقومه هلموا نبني بيتا بأرض من دراهم يقال لها الخوارة<sup>(١)</sup> نضاهي بها الكعبة ونعظمها حتى نستميل به كثيرا من العرب فأعظموا ذلك وأبوا عليه فقال :

ولقد أردت بأن تقام بنية ليست بحوب أو تطيف بمأتم  
فأبى الذين إذا دعوا لعظيمة راغوا ولاذوا في جوانب (قودم)  
يلحون ألا يؤمروا فإذا دعوا ولوا وأعرض بعضهم كالأبكم  
صفح منافعه ويغمض كلمة في ذي أفاوية غموض الميسم

★ الشاعر : ابن عنقاء الجهني ★

من شعره :

لقد خبرت سيار بني عوف تقول سفاهة والمرء صاح  
إذا جاورت في غطفان طرا فعند الأكرمين بنو رباح  
هما جارا الملوك فبواهما بأرض سهلة ربح<sup>(٢)</sup> المراح  
إذا غسلو جلودهما أفاضاً فبيت المسك عن آدم صحاح  
وقال بعض من جهينة :

وانزل قيسا بالهوان ولم نكن لنقلع عند أمر يمينها  
فقد تركت قتل حميد بن مجدل كثيرا ضواحيها قليلا دفينها  
فانا وكلب كاليدين متى تقع شمالك في الهيجاء تمنك يمينها  
شعر : غلام من جهينة :

وأقبل غلام من جهينة على محمد بن طلحة — وكان رجلا عابدا — فقال :  
أخبرني عن قتلة عثمان بن عفان، فقال : نعم، دم عثمان على ثلاثة أثلاث : ثلث على  
صاحبة الهودج، يعني عائشة، وثلث على صاحب الجمل الأحمر، يعني طلحة أباه،  
وثلث على علي بن أبي طالب، فقال الغلام : لا أراني على ضلال، ولحق بعلي، وقال :  
سألت ابن طلحة عن هالك بحوف المدينة لم يقبر  
فقال : ثلاثة رهط هم أماتوا ابن عفان واستعبر

١ — الخوارة : ميناء قديم بساحل البحر الأحمر بين ميناء الوجه وينبع بقرب ميناء أملج في الناحية الشمالية بجوارها.

٢ — الردح : الواسعة.

٣ — ابام العرب قبل الاسلام.

فثلث على تلك في خدرها وثالث على راكب الأحر  
وثالث على أبى طالب ونحن بدويّة قرقر  
فقلت صدقت على الأولين وأخطأت في الثالث الأزهر  
قال بعض من جهينة :

ألا هل أتى الأنصار أن ابن مجدل حمدا شفى كلبا فقرت عيونها؟  
هذا الاستفهام طريقة من طرق التمني وإظهار الميل إلى أن يكون الأنصار  
شاركوه بالعلم بالحالة التي يقتضيها ويجوز أن يكون أخرج الكلام على هذا ليلغوا  
فيقول : هل أتى خبر حميد بن مجدل فيما كان من نصره كلبا على قيس وأقراره  
عينونهم منهم وشفاء قلوبهم مما كان بداخلها من عدواتهم واحتاج فيها من نار  
حقودهم.

وأنزل قيسا بالهوان ولم تكن لتقلع إلا عند أمر يمينها  
يقول : وأحل حميد قبيلة قيس، بمحل الذل والامتهان والهضم والهوان حتى  
كفوا عن مجاذبة كلب، والتعرض لهم بالسوء ثم قال : ولم تكن قيس تنزجر وترتدع  
إلا عندما يسقطها وينزلها بدار الرغم ويسخطها لفرط لجاعتها وتأنيبها وجماحها،  
واللام من لتقلع لام الحجود.

فقد تركت قتلى حميد بن مجدل كثيرا ضواحيها قليلا دفينها  
هذا بيان لما حل بقيس، يقول تركت القتلى الذين أبادهم حميد بن مجدل  
بالعراء فقد كثر بوارزهم للشمس وقل دفائنهم في الأرض والضواحي جمع ضاحية  
وهي الظواهر والفعل منه ضحى يضحى عند الكوفيين ولغة أخرى ضحى يضحى  
وهذا أفصح وفي القرآن «وأنت لا تظماً فيها ولا تضحى» وأضاف قتلى إلى حميد  
لأنه الموقع بهم القاتل لهم.

فأنا وكلنا كاليدين متى تقع شمالك في الهيجاء تعنك يمينها  
هذا الكلام حمد وتنبية على أن ما يجمعهم وكلنا في نهاية القوة والاستحكام  
فلا يعرض فيه فتور ولا يتسلط عليه كلة ولا قصور فهم كاليدين إذا دفعت أحدهما  
إلى شدة أعانتها الأخرى وجعل الفضلى من اليدين وهي اليمين مثلاً لأنفسهم.

## \* شاعرة من جهينة : هند \*

لعلنا حين نقرأ قصة هذه الشاعرة التي أحبت وقتلها الحب نقول أن قصتها تشبه الأساطير، ولكن حين نعود لقراءة شعرها وشعر من أحبت تؤكد أن قصتها فيها شيء من الواقع، وهند هذه شاعرة من جهينة عشقت شابا يسمى بشرا من بني أسيد بن عبد العزى، كانت هند تجلس له كل يوم حتى يجتاز بابها لينظر إليها فلما تملكها حبه أرسلت إليه تقول في أبيات من الشعر :

تمر بباني لست تعلم ما الذي	أعالج من شوق اليك ومن جهد
تمر رخي البال من لوعة الهوى	وأنت خلي الذرع مما بدا عندي
فديتك فانظر نحو باني نظرة	فأنك أهوى الناس كلهم عندي
فوالله لو قصرت عنا ولم تكن	تمر بنا أصبحت لا شك في الصد
فأجابها بشر وهو يقول :	

عليك بتقوى الله والصبر انه	نهي عن فجور بالنساء موحد
وصبرا لأمر الله لا تقربي الذي	نهي الله عنه والنبي محمد
فوالله لا آتي حليلة مسلم	الى أن أدلي في القبور وأقعد
أحاذر أن أصلي جحيما وأن أرى	صريعا لئلا حرها يتوقد
فلا تطمعي في أن أزورك طائعا	وأنت لغيري بالخطا تعود
فأجابته هند :	

أمرت بتقوى الله والصبر والتقوى	فكيف ومالي من سبيل الى الصبر
وهل تستطيع الصبر حرى حزينة	معذبة بالحب موقرة الطهر
وكيف نداوي ما تراكد داؤه	من الشوق والحب الذي لك في صدري
ولست فدتك النفس أبغيك محرما	وما ذاك من شأني وما ذاك من أمري
وما حاجتي الا الحديث ومجلس	يسكن دما يستهل على النحر
فأجابها بشر :	

منع الزيارة أن أزورك طائعا	أخشى الفساد اذا فعلت فتعدي
أخشى دنوا منك غير محلل	فأكون قد خالفت دين محمد
فأخاف أن يهواك قلبي شارقا	فيكون حضي بالذي كبت يدي
فالصبر خير عزيمة فاستعصمي	والى الهك ذي المعارج فاقصدي
واذا أتتك وساوس وتفكر	وتذكر فلكل ذلك فاطردي

فأجابته هند :

تخرجت عن أتياننا وحديثا فقتلى ان فكرت من أكبر الذنب  
واتياننا أدنى الى الله زلفة وأحسن من قتل الحب بلا رغب  
فلما قرأ بشر هذه الأبيات، غضب غضبا شديدا وأقسم ألا يمر ببها ولا  
يقرأ لها كتابا فلما امتنع كتبت اليه تقول :

سألت ربي فقد أصبحت لي شجنا أن تبلى بهوى من لا ياليكا  
حتى تذوق الذي قد ذقت من نصب وتطلب الوصل ممن لا يواتيكا  
رماك ربي بحمأة مقلقلة وبامتناع طيب لا يداويك  
وأن تظل بصحراء على عطش وتطلب الماء ممن ليس يسقيك  
ولما ترك بشر المرور ببها أرسلت اليه بوصيفة لها فأنشدته بعضا من شعرها  
فقال للوصيفة لأمر مالا أمر فلما عادت الوصيفة أخبرتها بقول بشر فكتبت اليه  
تقول :

كفر يمينك ان الذنب مغفور وأعلم بأنك ان كفرت مأجور  
لا تطردن رسولي وارثين له ان الرسول قليل الذنب مأجور  
وأعلم بأنى أبيت الليل ساهرة ودمع عيني على الخدين محذور  
أدعو باسمك في كرب وفي تعب وأنت لاه قرير العين مسرور  
ولما أهملها بشر حز ذلك في نفسها ومرضت مرضا شديدا وبعث زوجها  
لأحد الأطباء لعلاجها فقالت لا تبعث الي طبيبيا فاني عرفت دائي : قهرني جنبي في  
مغتسلي وقال لي : تحولي عن هذه الدار فليس لك في جوارنا خير فقال لها زوجها :  
فما أهون هذا، فقالت اني رأيت في منامي أني أسكن بطحاء تراب فقال اسكني حيث  
شئت، فاتخذت دارا على طريق بشر فجعلت تنظر اليه اذا مر بالطريق، حتى برئت  
من مرضها فعادت اليها حيوتها وحسنها وقال لها زوجها اني لأرجو أن يكون لك  
عند الله خير لما رأيت في منامك أن تسكني بطحاء تراب فأكثرني من الدعاء الى  
الله.

وبعد ذلك مرض بشر لحبها وبلغ أصحابه فأقبلوا عليه يزورونه فقال بعضهم  
انا نرجو أن يعذب الله هندا فأنشد يقول :

الهي ابي قد بليت من الهوى وأصبحت ياذا العرش أشغل الشغل  
أكابد نفسا قد تولى بها النوى وقد مل اخواني وقد ملني أهلي  
وقد أيقنت نفسي بأني هالك بهند وأني قد وهبت لها قتلي  
واني وان كانت الي مسيئة يشق علي أن تعذب من أجلي



وقيل أنه بعد ذلك مات فأقامت له أخته مأتما وهي تقول :

وابشراه من لوعة الهوى قد تولى وابشراه ذوى والحاجات لا تقضى  
وابشراه شبابيه ما تملى وابشراه صحيحا قد تولى  
وابشراه لكتابيه ما يقرأ وابشراه بين أصحابيه لا يرى  
وابشراه للضيف ما أقرى وابشراه معجلا الى الغربا  
قيل : وحين سمعت هند هذه الأبيات بدت باكية وصرخت وأصابها ما  
أصابها وماتت وقيل أنها دفنت الى جوار حبيبها بشر، ولم في كتب التاريخ من أمثال  
قصة هند ممن قتلهم الحب.

وقال شاعر من جهينة معتزا بقبيلته

نحن اللبث اذا حمنا في الوغى والحلم شيمتنا اذا لم نحس  
نحن الصخور فمن يحاول عضها يقلل نواجذه عليه ويضرس  
نحن البحور فمن يحيط بموجها تضرب عليه سماتها المغلظس  
علم القبائل من نزار كلها ما ضربنا وطعنا بتجلس  
أعداؤنا لم يسلموا وحرمتنا لم تستبح وتراثنا لم يعمس  
فأجلنا وبغزنا فففسرنا فأجلنا وبغزنا فففسرنا  
وأجعل هجاءك في لئام محارب أفي بني عجلان أو في فقفس  
أتحيط منا هاشما لتجيرنا هذا لعمرك أنكس المتكس  
وقضاعة رأس الرئيس فأنتموا ييض متى يقرع به يتففس

المنتخب من ذكر قبائل العرب — الشيخ : عبد الرحمن بن زيد المغربي.

## \* الشاعر : محمد عبد المطلب الجهني \*

عند ظهور الرسالة المحمدية السمحاء سيطرت قبيلة جهينة على رقعة واسعة من الأرض، تمتد من البحر الأحمر «بحر القلزم» ينبع غربا الى ما يقع شرقي المدينة المنورة، وما بقربها من البلاد الى نواحي خيبر وأطراف الحارر التي تتكون فيها أطراف الحجاز الشرقية.

ويبدو أن صلة جهينة بينبع والمدينة كانت عريقة وقديمة، ولهذا وجدت في المدينة المنورة مع دعوة رسول البشرية صلى الله عليه وسلم جالية كبيرة من جهينة كانت هذه القبيلة أسرع القبائل استجابة للدعوة الاسلامية وهي في بلادها وأخلصت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاصا جعلها تعتبر في مقدمة القبائل. ومن أولى الغزوات في بلاد جهينة غزوة العشيرة في أسفل ينبع النخل ومن بقايا العشيرة اليوم قرية البركة الموجودة حاليا وبواط نواحي ينبع أيضا، ومن السرايا النبوية سرية العيص موضع لا يزال معروفا مأهولا بقبائل جهينة، وقد أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهينة خير الثناء ودعا لها بالخير.

وانتشرت جهينة في صدر الاسلام انتشارا عظيما في أرض مصر واستمرت تنمو وتتكاثر حتى أصبحت أكثر القبائل عدادا في الصعيد.

قال المقريري :

جهينة عظيمة وهي من قبائل اليمن من قضاة وهي أكثر عرب الصعيد، كانت مساكنهم في بلاد قريش يعني «بلاد الأشمونيين» فأخرجتها قريش بمساعدة الخلفاء الفاطميين الى بلاد اخميم في أعلاها وأسفلها.

وروي أن بلي وجهينة كانتا بالأشمونيين جيرانا بمصر كما كانوا في أرض الحجاز ف وقعت بينهم فتنة فلما خرج العسكر لاتجاه قريش على جهينة ضاقت بلي وانهزمت الى أعلى الصعيد، ثم اتفقت بلي وجهينة فصار لبلي من جسر سوهاج غربا الى غرب جمولة وصار لها من الشرق من عقبة فاو الخراب نواحي البداري بمديرية أسيوط.

وقال الهمداني :

وجهينة أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية ولهم بلاد منفلوط وأسيوط، وجهينة من أول العرب الذين دخلوا مصر، وما زال بالصعيد عدد من رجال جهينة

يعيشون على الساحل الصحراوي بدشنا. وفي مركز فاقوس بمديرية الشرقية، قرية  
قديمة تسمى دوار جهينة نسبة الى عرب جهينة المقيمون فيها، وفي مديرية القليوبية  
في مركز شبين القناطر بلدة تسمى عزبة جهينة.

وحينما نتجول في محافظة سوهاج نجد قرية صغيرة تسمى باصونة وقد سكنها  
بعض الأسر من جهينة واستقروا بها، ومن بينهم بيت مرموق المكانة يقصده  
الوافدون لمكانه صاحبه الدينية، وهو الرجل العالم «عبد المطلب بن واصل الجهني»  
كانت له حلقة مسائية يعلم فيها الناس بما وعاه من الكتاب والسنة، ويترك أثرا في  
قلوب محدثيه في هذا البيت بيت عبد المطلب الجهني الطيب المحتد.

نشأ ابنه محمد الشاعر الكبير وكما سماه الدكتور محمد رجب البيومي شاعر  
البادية ولعلني اسميه اليوم شاعر جهينة.

كان مولد شاعرنا الجهني عام ١٨٧٠م ونشأ نشأة دينية وأدبه والده بأدب  
الاسلام، وحفظ القرآن الكريم بكتاب القرية وألم بقواعد القرآن والفقه والتوحيد  
وأصول الدين وأدرك في نفسه المعروفة فأخذ يعلم الناس بدلا من والده وهو في  
العقد الثاني من حياته.

وكان العارف بالله الصوفي اسماعيل أبو ضيف يزور صديقه عبد المطلب في  
باصونة من حين الى آخر فشهد محمد بن عبد المطلب وهو يعلم الناس مثل أبيه  
فأكبر فيه هذه النجابة والذكاء متنبئا له بمستقبل زاهر، وهوما فتىء في ريعان شبخته  
وعرض على والده أن يصحبه الى القاهرة ليرشف العلم من ينابيعه بالأزهر  
الشريف، وجاءت الفكرة في موضعها حين تقبلها والده بالترحاب.

واذا كان شاعرنا الفتى محمد قد شهد مجالس الفتوى مصغرا عند والده  
بصعيد مصر فقد شهداها في منزل صاحب والده الأكبر العارف بالله اسماعيل  
مكبرة يستمع الى الندوات والقصائد والمساجلات الشعرية فكانت حافزا له على  
مطالعة دواوين الشعر الرصين يستلهم غامضها فجعلت منه شاعرا رقيق الاسلوب.  
وكان يستوعب الشيء الكثير من الشعر قديمه وحديثه، حتى نضج في  
غضون سنوات سبع قضاها بالأزهر الشريف، وكان مبرزا نجيبا في دراسته محبوبا  
من أساتذته لدمائه خلقه وتفوقه على أقرانه.

وكان لا يكتفي بدروس الأزهر فقط بل يتعدها الى التحصيل فأخذ يحفظ  
الكثير من الشعر القديم وتخرج في الأزهر الشريف، ومدرسة دار العلوم عام ١٨٩٢

ميلادية وفي عقله الثروة الثمينة التي جعلته متمكنا من نظم الشعر ... قضى شاعرنا سنوات أربع في دار العلوم وتخرج منها عام ١٨٩٦ م، ومضى عاكفا على بطون الكتب يستخلص جيدها فيرويه وعين ذاك مدرسا بمدرسة سوهاج الابتدائية. ولم تطل اقامته بسوهاج حيث انتقل الى عدة مدارس ابتدائية وثانوية، حتى عين مدرسا يدرس القضاء الشرعي وذاعت شهرته بما كان ينشره من حين لآخر في الصحف ويقابل بالترحاب لدى جمهرة القراء.

كان شاعرنا — رحمه الله — متعصبا للعربية وقد تشبث بذلك كمبدأ من مبادئه وعاداه الكثير لهذا التشبث واعتبروه رجعيا، كان لشاعرنا خيال بدوي في التوليد والتصوير وتلك منة أسداها شاعرنا الى الأدب العربي.

ولقد قام الدكتور عمر الدسوقي استاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة سابقا بدراسة مستفيضة للشاعر عبد المطلب في كتابه «في الأدب الحديث الجزء الثاني» وهو أحد المراجع التي عدت إليها في التحدث عن شاعرنا وليس لي أن أزعم أن أمثالي ممن يستطيعون دراسة شعر عبد المطلب فأهل العلم وعمالقة الشعر في بلادنا العربية هم أجدر بذلك.

وهنا نورد نماذج من شعره، ولنقف مع القارئ على ما في هذا الشعر من الرصانة في الأسلوب والديباجة، ونقف معه في أبيات من قصيدته تلك التصديرية التي ندد فيها بالمستعمر البغيض لأرض عربية انتهك حرمتها وسرق عفتها واستباح خيراتها.

وليس غريبا على ابن الأشاوس جهينة الأمناء الفارسة المناضلة مع سيد البشرية صلى الله عليه وسلم في غزواته أن يستلهم من ماضي جدوده ما يجعله مدافعا عن أمته وبلاده فيقول :

تبصر خليلي هل ترى من كائب      دلفن بها كالسيل من كل مودق  
سراعا الى الخانات تحسبهم بها      نعاما      تمشي رزدقا خلف رزدق  
يهولك مرآها اذا اصطخبت بهم      مواخير تجلو فاسقات لفق  
اذا اجلبوا فيها حسبت جنادها      تجاوين ايقاعا على صوت نفق  
ترى منه في بحوبة الأمن باسلا      وأن يدعه الداعي الى الكر يحق  
والقصيدة قد جاوزت المائتي بيت تضرب على هذا الوتر المجلجل.

وقد كان عبد المطلب شاعرا يطفح قلبه اعجابا بالبطولة الاسلامية والسجايا العربية ويتمثل بالخليفة الرابع علي بن أبي طالب ويرى فيما حدث من علي ليلة هجرة

الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قمة التضحية ومن شعره في هذا الموقف الرائع :

فلن ينسى النبي له صنيعا عشية ودع البيت الحراما  
عشية سامة في الله نفسا لغير الله تكبر أن تساما  
فأرخصها فدى لأخيه لما تسجى في مضاجعه وناما  
وأقبلت الصوارم والمنايا لحرب الله تفتحهم اقتحاما  
وأعمى الله أعينهم فراحت ولم ترى ذلك البدر القماما

وقد ارتسمت صورة الخليفة الرابع في مرآة شاعرنا، واتضحت قسماتها رائعة

وسيمة وهي سمات خليفة مؤمن شجاع كريم وعالم عظيم فأخذ يقول :

حوى علم النبوة في فؤاد طما بالعلم زخارا فطاما  
سقاه الحق أفواق المعاني وهيمه به حبا فهاما  
مشى في عالم الأنوار سبحا الى سوح الجلال به ترامى  
ونفسا لم تذوق طعم الدنيا ولا لذت من الدنيا طعاما  
طوى عنها على الضراء كشحا وعاف نضارها تبرا وساما  
يروع الليث منظره عبوسا ويخجل ضاحك الفيث ابتساما  
على حب الطعام يصد عنه يطعمه الأرامل واليتامى  
وكم أجرى على المحراب دمعا لخوف الله ينسجم انسجاما  
صلاة الليل يجعلها سحورا اذا ما في الغداة نوى الصياما  
ترى صبر القنوع له غذاء جرى دمع الخشوع له اداما

ما أجملك يا ابن جهينة حين تقول :

ترى صبر القنوع له غذاء جرى دمع الخشوع له اداما  
وصف رائع وجميل ودقيق وتصوير فيه بلاغة، وتعود شاعرية شاعرنا فتخاطب

سيدنا عليا رضي الله عنه فتقول له :

أمير المؤمنين أرى زمارنا لحربك هزمزيمة وشامنا  
وأقبل بالوفاء على ابن حرب يصابفه المودة والوثامنا  
ولم يك بالأماننة منك أولى وان هو في أرومته تسامى

فلعله قول مؤمن يزن الكلام بميزان دقيق، ولم يشغل التدريس شاعرنا عن معارك  
النقد الأدبي في أكثر من مجال، وأبرز ما اشتهر به في ذلك نقده لكتاب الشعر الجاهلي  
بجريدتي الأهرام، والمقطم، اذ تشعب به النقاش ونزل الى المعركة الحامية بين الجديد  
والقديم، وأخذت الردود تتوالى على نقده وهو يناقشها، ويفندها حتى عد من حماة  
القديم، وما أقيمت حفلة أدبية الا دعي اليها شاعرنا باعتباره مثالا ومناصرا للقديم، وكان

السامعون ينتظرون الديباجة العربية منه على لهف ففي الحفلة التي ببيع فيها شوقي —  
رحمه الله — بامارة الشعر وقف امرؤ القيس وتكلم عبد المطلب فبدأ قصيدته بقوله :

تاويني والليل بالصبح مزعج خيال في حنّس المهم منهج  
يكلف جفني الغرار لعلّه الى النفس في طي الكرى يتدرج  
وأرقني من جانّب الروض نفحة بأنفاسها ربح الصبا تتأرج  
وما شغلت عيني عن النوم صبوة بها شافني طرف من العين أبرج  
ولم ينسني حظي من الحلم والنبي جبين يروع الشمس بالحنن أبلج  
لويت زمام النفس عن سنن الهوى وخليت أتراب الهوى حيث عرجوا  
ورحت اذا ما يتّسي للفتى وأدجّت في ركب الهدى يوم أدلجوا  
حين أقرأ شعرك يا بن عبد المطلب، وما ألس فيه من بلاغة ورسانة أتخيل  
كانك تتجول في ربوع جهنّة الأمان بين الينعين نخله وبحره، وبين بواط والأجرد وكأني  
أراك تقف من علياء رضوى الأشم جبل قبيلتك جهنّة فتغرد فتشرف الآذان وتطرب  
القلوب.

قال شيخنا الأستاذ الاسكندري :

كان شاعرنا شديد العصبية لسلف هذه الأمة وقوادها وعلمائها وشعرائها، فلا  
يكاد يسمع بحديث غاض من كرامتها حتى يغضب لها غضبة الليث الهصور وينبري  
لها نظما وكتابة وخطابة.

أما أخلاقه الرفيعة فقد كانت دينية عربية، تبحث عنها فلا تجدها عند الذين  
يتظاهرون بالورع.

وليس هذا بكثير فعبد المطلب قد درس التعاليم الاسلامية، ثم طبقها على نفسه  
واتخذها منها يسير عليه، فكان عف اللسان صلب العقيدة راسخ الايمان طاهر  
الذيل متمسكا بتقاليد قومه راغبا في الزهد الذي ورثه عن أبيه.

وقد اشترك في جمعيات اسلامية كالمواساة الاسلامية، والشبان والهداية والمحافظة  
على القرآن الكريم باذلالها ما يستطيع بذله من مال وجهد.

وهنا نقف مع شاعرنا الجهني وهو يؤنب من امتدت يده لتصرع الروح  
الطاهرة الكريمة روح سيدنا علي بن أبي طالب ومن قصيدته في هذا الموقف :

به فجع المدينة والمصلّى	وزلزل بطن مكة والمقاما
نعى الناس أبا حسن فراح	بواكي الدين تلقدّم النداما
بروحــــــــــــــــي غرة يجري عليها	دم أزكى من المسك اشتاما
جين زده بالموت نورا	لقاء الله فائتلق ابتساما

كان عبد المطلب يحن الى منبت شجرته الأصلية بالجزيرة العربية، يحن الى الحجاز ويستمد من صحراء الجزيرة تشبيهات فيدونها في شعره ويحن الى نجد والحجاز منبع العروبة الأصيل واستمع اليه يقول :

سقيت الندي يا منزل الثمرات  
ولا برحت تذرو بأنفاسها الصبا  
مغان<sup>(١)</sup> بها عيش الصبا كان ناعما  
وقفت بها صبحي فحيت ركابنا  
ولم ينسني عهدي به منزل الغضا  
ولا مسرح الآلام فيه أوansa  
حسين لعاب الشمس ذائب عمجد  
شموس نهار يهر العقول أنها  
بدت كفصوص البان أسكرها الصبا  
وقفن فؤادي بالدلال على الهوى  
وأغرين بي طيفا ألم فأسرعت  
تراءين اذ جئن الحمائل<sup>(٢)</sup> غدوة  
وعدن على الأعقاب يختلن أنفسنا<sup>(٣)</sup>  
ثم صعدا في دوحة عريية  
فوافت سنام امجد أول طفرة  
وما امجد الا غاية في سيلها  
شأونا<sup>(٤)</sup> الى ادراكها كل سابق

وجادتك غر المزن منهمرات  
شذا المسك في أرجائك العطرات  
وغرس الأماني طيب الثمرات  
ضواحك من أزهارها النضرات  
وغر ليال فيه مزدهرات  
تهادين في شرح الصبا خفرات<sup>(٥)</sup>  
فأقبلن في الآمال منتشرات  
بدت بسواد الليل مخمترات  
فماست<sup>(٦)</sup> على أعطافها خمرات  
وبالصد أجفاني على العبرات  
بنفسي على أثاره حمراتي  
رقيا فأقصرن الخطا حذرات  
صعابا على غير الهوى عسرات  
هوت دونها الأفلاك منحدرات  
على حين أعياء الناس في طفرات  
تري هم الأمجاد مبتدرات<sup>(٧)</sup>  
على نجب مأمونة المعثرات

وهذه قطرات شعرية لا تأتي الا للشعراء الموهوبين، فهذه قصيدة قد أبدع وأجاد فيها وحلق في دنيا الوصف للطائفة وهي :

وقفت لك الدنيا فسري مـرى الضياء من الأثير  
يا أخت ساجدة النجوم مـ وبسنت سائحة الضمير  
من عهد آدم لم تزل عذراء مسيلة السطور  
بكرا تقبلها أكف الغيب في طي الدهور

١ - مغان : جمع معنى وهي المنزل الذي غنى به أهله ثم رحلوا عنه، أو هو عام.

٢ - آلام : جمع رجم الظبي الخالص البياض، وخفرات جمع خفرة : شديدة الحياة.

٣ - ماست : اهتزت ومالت.

٤ - الحمائل : جمع حميلة الموضع كثير الشجر حيث كان.

٥ - ختلة : خدعة عن غفلة.

٦ - ابتدر : تسارع.

٧ - شأونا : سبقنا.

حتى جعلتها للعيون أفأنت وافدة البخا  
ثارت لتأخذ باسمه ملك البخار على السما  
في كل غواص ورساب بأحشاء البحور  
ثم انتشى يرمي سما فالجهم في فرق يجو  
والسحب من حذر البخا يا منذر الأفلاك هل  
ما هذه الورق التي غيري من الأطيار في  
فتخ مخالبتها الحدد عنيت بمحبوك الدمقس  
تسرد السحاب الغران خشعت لها هوج العوا  
وتكاد تسمع للجبا يحمنها سقب السما  
فأعجب لمؤمنة الليوث وآمنات الطير بتن  
لا يابنات الجو ما طير السلام بطائر الس  
طورا تسف على الثرى سكرى بمعتل النسيم

ن منصّة العهد الأخير<sup>(١)</sup>  
ر على الأجادل والنسور<sup>(٢)</sup>  
عهدا على ملك الطيور  
ك بصولة الملك القدير<sup>(٣)</sup>  
ل بأحشاء البحور  
ك (الجو) بالجيش العزيز<sup>(٤)</sup>  
ل بجفن مرتع حسير<sup>(٥)</sup>  
ر وبأسه حيرى المير  
للأرض دونك من نصير  
في الجو تغلو في الهدير  
أحشائها لهب السعير  
يد وريشها نسج الحرير<sup>(١)</sup>  
عن القوادم والشكير<sup>(٢)</sup>  
ورد الحمام على الغدير  
صف في الرواح وفي البكور  
ل بها صريخ المستجير  
ء تخاف رغا بخافية الأمور<sup>(٣)</sup>  
تخاف غائلة الصقور  
مروعات في الوكور  
في الجو من شر شير  
أسلام ولأسد المزير<sup>(٤)</sup>  
بين المتالع والصخور<sup>(٥)</sup>  
يزها نغم الصفير

١ — المنصة (بالكسر) : الكرسي الذي ترفع عليه العروس في جلالتها ل ترى من بين النساء.

٢ — الأجادل : الصقور، واحدها أجدل. ٣ — السماك : السمك.

٤ — يريد بالسماك هنا : أحد السماكين وهما كوكبان نيران يقال لأحدهما السماك الراجح

والآخر السماك الأعزل. والعزير : المنصور ٥ — الفرق : الخوف.

١ — الفتخ : لين المفاصل، ومنه قيل للعقاب فتخاء لأنها اذا انحطت كسرت جناحها وغمرتها وهذا لا يكون الا من اللين. والفتخ في الأسد: عرض مخالبه ولين مفاصلها. وفي الرجلين طول العظم وقلة اللحم. ومنه قول الشاعر: «على فتخاء تعلم حيث تنجو» يريد أن يصفها من حيث أرجلها وجناحها باللين ومطاوعتها لها حين تنحط أو ترتفع.

٢ — الدمقس : الأبريسم أو الديباج وقيل القزأ وهو الحرير الأبيض. والشكير من الشعر والريش: صغاره بين كبارها.

٣ — السقب (بالفتح) : ولاد الناقة. ورغا: ضوت فضح، يشير الى : بكر ناقة ثمود أنه رغا فيهم فأهلكوا فضرته العرب مثلا، ومنه قول علقمة ابن عبدة الفحل : رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب وسلب ٤ — المزير : الشديد القلب القوي النافذ. ٥ — تسف : تمر على وجه الارض.



وعلى الكواكب تارة  
يا طائر الاسلام  
يخال في الملكوت زهوا  
فوق الهواء كأنه  
ينهى ويأمر في الريا  
تجري الصبا عن أمره  
يا سارين مرى الهلا  
أحييتما ميتا من الـ  
ذكرتانا بالـ  
عصر يبب بنا ألا  
أهلا بمعية الهلا  
طلعت بميمون النقية  
حملت على متن الصبا  
تهدي الى مصر السلا  
يا «سالم» صعب «الكمـا  
هذي الكنانة فأنزلا  
الدهر كفر ماجني  
يامدمعنا بالحزن يجري  
هذاك من صوت النعى  
في ذمة الرحمن ثا  
قالو تحرمه الردى  
ورماه حراس السما  
ما أنصفوه وانما  
حاشاه من شهب الرجـو  
هي أنفـس ظهرت لها الد  
فسمت الى دار القـرا  
ما بين جند الله بالفردوس

في وثبة البطل المغير  
يهفو بالعواصم والثغور  
فوق آمنة العشير<sup>(٦)</sup>  
ملك تربع في السريـر  
ح هلا، هلم، رويد، سيري  
فترد عادية الدبور<sup>(١)</sup>  
ل على المشارف والقصور  
آمال في قلب كبير  
ق وعصره خير العصور  
فتذكروا «فحي» و «نوري»  
ل على الكواكب والبـور  
مطلع القمر المنير<sup>(٢)</sup>  
شوق الخليفة للأمير  
م تحية الملك الكـبير  
ل» فأجدا غب المسير<sup>(٣)</sup>  
في ساحة الكرم الغزير  
من قبل في فحي ونوري  
أثره دمع السرور  
وذا على صوت البشير  
و بين أطباق الصخور  
فهوى الى ظلم القبور<sup>(٤)</sup>  
ء بالشهاب المستطير<sup>(٥)</sup>  
تبعوا هوى الشعر الغرور  
م بهن من الثـور<sup>(١)</sup>  
نينا بمرآها الحـقير  
ر تطير في ملأ طهور  
من ملك وحـور

٦ - العشير : العثار.

١ - الدبور : هي ربح تهب من نحو المغرب وتقابل الصبا التي تهب من المشرق.

٢ - ميمون النقية : محمود المختبر.

٣ - أحمد الرجل : أقي ما يحمده عليه، وقيل صار أمره الى الحمد.

٤ - تحرمه الردى : استأصله واقتطعه.

٥ - السماء التي تظل الأرض : انثى وواحدتها سماعة، وسبق الجمع الوجدان فيها. واذا ذكرت

السماء عنوا بها السقف، وقال الجوهري : السماء تذكر وتؤنث.

١ - الثبور : الهلاك.

يا دولة الاسلام هي يا كواكبـه أنـيـري  
مدى جناحيـه على النـريـن والشـعري العبـور<sup>(٢)</sup>  
فلعل دائـرة تجـدد عهـوده بعـد الدثـور  
ونـظـل على قصـيدة أخرى تعـبر من روائـع الشعر القصـصي، تـمـثـل فـيـها  
شاعرية عبد المـطل الصادقة وحساسيته المـجـنـحة وشهامته ومروته العربية بأسلوبه  
الجزل القوي ولم ينح عنها خياله البدوي :

ويـمـة شـهد الزما يـتمـها	في الحـسن لم تـلد الحـسان مـثـالـها
خـرجـت من الاسـكـنـديـة غـدوة	تـزجـى الى أكـنـاف مـصر رـحـالـها
حـتى اذا وقـف القـطار بـها على	بـاب الحـديـد تـلفـت أسـمـالـها
وسـمـت قـلب مـقـلة مـحـزونة	في الذاهـبين يـمـيـنـا وشـمـالـها
حـيرى يـضـيق بـها الجـال وطـالـها	فـسـح الـيسـار على المـضـيق جـمـالـها
تـقـتـاد في الطـرقات فـانـية القـوى	مـحـيـة صـبـغ المـشـب قـذاها
أـربـت على السـبعـين مـلـس الخـنا	يـوما مـآزـرـها ولا سـرـبـالـها
وهـناك ابـصرها امـرؤ دـنس الهوى	شـرب الخـازى علـهـا ونـهـالـها
مـتـكـلف خـلق الكـرـيم بـبـزه	قـد خـاط من وضر الفـجـور جـلاها
يـدـعو الى دار الفـسـوق بـحـسة	عـفت وما نـقص العـفـاف جـمـالـها
نـظـرت الى الوجـه الصـفـيق وأقـبـلت	غـضـبا تـصـك بـصـفـحـتـه نـعـالـها

لعل هذه القصيدة تذكـرنـي بـقـصـيدة الشاعـر بـشـارة الخـوري وهـي قـصـيدة  
المسلول التي يـقـول فـيـها :

أنا قـيـل هـوى بـيـنت هـوى فاذا مـررت بأخـتـها فـحـمدى  
لعل قـصـيدة عبد المـطـلب نـظـمت في عام ١٩٠٨ م وقـصـيدة بـشـارة نـظـمت في  
الثلاثينيات.

وحينما وـحـد المـغـفور له جـلالـة المـلـك عبد العـزـيز آل سـعـود — طـيـب اللـه ثـراـه  
هـذا الكـيـان الكـبـير، المـمـلـكة العـربـية السـعـودـية وجمـع شـمـل الأـمة ووطـد لها الأـمـن  
والاستقرار جـادـت شاعـرية شاعـرنـا بـهـذا الحـدث الهام في تـارـيـخ الأـمة العـربـية، فألقـى  
قـصـيدة أمام مـسـتـشار جـلالـته حـافـظ وهـبة في يوم الاثـنـين ١٢ جـمـادى الثـانـي سـنة  
١٣٤٤هـ بمدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة في حـفـل تـكـريـمي له :

٢ — الشعري : الكواكب الذي يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر، ويقال له الشعري  
الجمانية وتلقب بالعبور. والنسران : كوكبان، يقال لأحدهما النسر الواقع ولآخر النسر  
الطائر.

برق يلوح وسائق يحدو  
 ونوى تشط بنا مطرحة  
 يا رحمتا، كبد تخونها  
 ذكرت معاهدنا بذي سلم  
 لو أن أيام الغضا رجع  
 وأرى المنى لمعت بوارقها  
 أهل الحمى : ان الزمان وفي  
 عادت الى الاسلام دولته  
 وعلى تهامة من بشاشته  
 نجد نمد الى الحجاز يدا  
 هذي كتابتها تحول به  
 كالطير تخفق في مراقبة  
 فالسيف يلمع والقنا شرع  
 غيري على البلد الذي فزعت  
 هذا فؤاد النيل يخفق من  
 بر شهدناه ومرحمة  
 وملك مصر في جلالته  
 قلق يخاف على الحمى غيرا  
 عبت ثعالبها بجرمته  
 نوب على البلدين دائبة  
 فأنته خيل الله معلمة

يا شوق هل لك غاية بعد  
 أنا بالغوير ودارهم نجد<sup>(١)</sup>  
 برح الغرام ولاحها البعد<sup>(٢)</sup>  
 أفلا يعود لنا بها عهد<sup>(٣)</sup>  
 أو أن ما سلفت به رد<sup>(٤)</sup>  
 وساجع الجشري بها تشدو  
 وعد المنى فتحقق الوعد  
 وسما له ببلاده بنعد<sup>(٥)</sup>  
 سبغ الندى والعيشة الرغد<sup>(٦)</sup>  
 ليست لغير الله تمتد  
 غضبي لدين الله تحتد  
 من تحتها نجيديفة جرد<sup>(٧)</sup>  
 والنار تصرف والردى يعدو<sup>(٨)</sup>  
 مصر له وارتاعت الهند  
 خطب على البطحاء يشتد  
 ينبيك عنها ذلك الوفد  
 لبني الخلافة والهدى رد<sup>(٩)</sup>  
 قعدت به تعثر الجد  
 وجنى عليه دهره النكد  
 هذي تروح وهذه تغدو  
 نجيما تزار فوقها الأسد<sup>(١٠)</sup>

- ١ - الرد : (بالكسر) عمادا للشيء يدفعه ويرده. قال الشاعر :  
يا رب أدعوك لها فردا  
أي معقلا يرد عنه البلاء.
- ٢ - أعلم الفرس : علق عليه صوفا في الحرب.
- ١ - تشط : تبعد. ومطروحة : مكثرة الطرح وهو البعد. والغوير : تصغير غور وهو المكان المنخفض ولعله يريد به مصر.
- ٢ - تخونها : تنقصها. والبرح الجهد والأذى. ولاحها غيرها.
- ٣ - ذو سلم : موضع بالحجاز.
- ٤ - الغضا (مقصود مفتوح) : واد بنجد.
- ٥ - البند : العلم الكبير، فارسي معرب.
- ٦ - لعله يريد بسبغ جمع سبغة وهي السعة والرفاهية.
- ٧ - مراقب : جمع مربط وهو المكان المشرف. والنجدية : الخيل. وجرد : جمع أجرد وهو من الخيل القصير الشعر. وذلك من علامات العتق والكرم.
- ٨ - تصرف : نصوت.

يحملن من نجد غطارفة  
 في الفيلق الخضراء يقدمها  
 ينمي السعود الى أرومته  
 لا يهرب الموت الزؤام ولو  
 فجلا عن الحرمين من حيث الـ  
 والسيف أعدل في حكومته  
 وحكومة الشورى أحق بهم  
 «عبدا لعزیز» لك السلام من الـ  
 أَرْضِيَتْ «أحمد» في شريعته  
 رضيت قلوب المسلمين بما  
 أنفذت حكم السيف حين قضى  
 وعفوت اد فاؤا فلا أحسن  
 وكذلك جند الله ان نصروا  
 فأعد الى الحرمين مجدهما  
 وأعد لدين الله جدته  
 وأعرف «لطيفة» حق ساكنها  
 واحفظ وديعة مصر في رجل  
 أراؤه فلقق تضيء به  
 واليك يا بن النيل مدحته  
 عهد الكنانة أنت «حافظه»<sup>(٢)</sup>  
 أعليت ذكر بني أبليك على  
 ذكر سرى في المسلمين كما  
 وجريت في نصر الخفيف مدى  
 متحملا من عبئه خطرا  
 وكذا بنو النجدات ان عزموا

للأس في زفراتها وقد<sup>(٣)</sup>  
 ملك أشم وكوكب نجد<sup>(٤)</sup>  
 نسب أغر وطالع سعد<sup>(٥)</sup>  
 أن السماء لوقعه رعد<sup>(٦)</sup>  
 أطماع ما أشرى به الجهد<sup>(٧)</sup>  
 للعدل فوق ذبابه حد  
 من أن يحكم فيهم الفرد  
 اسلام والاطراء والحمد  
 شيدت منها ماله هدوا  
 قمت به ورضاؤها أيـد<sup>(٨)</sup>  
 ورددته للسلام اذ ردوا  
 فيهم تحكمها ولا حقـد<sup>(٩)</sup>  
 نام الهوى واستيقظ الرشـد  
 فحما فما لسواهما مجد  
 ان السورى في كيده جدوا  
 ان الحقوق اليه ترتد  
 للحزم من تدبيره رفـد  
 سبل الهدى ويظفر الجند<sup>(١)</sup>  
 درا حلا بنظامه العقـد  
 ان ضاع بين معاصر عهد  
 شرف له شم الذرى وهـد  
 يتضوع الريحان والورد  
 عن مثله يتقاصر الجهد  
 يعيا به الضرامة الورد  
 لان الحديد وأورق الصلد

- ١ - الفلق : الصبح.
- ٢ - يورى باسم حافظ وهبة.
- ٣ - الغطارفة: جمع غطريف وهو السيد.
- ٤ - الفيلق : الكتيبة.
- ٥ - الأرومة : الأصل.
- ٦ - الزؤام : السريع أو الكره.
- ٧ - أشرى : دفع وأغرى.
- ٨ - الأيد : القوة.
- ٩ - فاء : رجع. والأحن : جمع احنة وهي الحقد.

وهذه قصيدة سماها بالقصيدة الحجازية، يحن فيها الى مشرق النور والهداية الى مهبط الوحي، الى مكة والمدينة، اذ يقول :

أرى العيس حسرى ما بين ذماء فعدهن سلعا انهن ظماء<sup>(١)</sup>  
أثرها على ذكرى قباء ويثرب فأقصى منها ما يثرب وقباء<sup>(٢)</sup>  
وان شئت فأزجرها على نغم الحمى فذكر الحمى روح لها ورواء<sup>(٣)</sup>  
مناذك جبريل، ومشوى محمد فله منها منزل وثناء  
ومشرق دين الله، والأرض غيب جوانبها في ظلمتيه سواء  
ومبعث أرواح السعادة في الوري اذ الناس فوضى، والحياة شقاء  
ومطلع ما في العالمين من الهدى اذ الكفر داء في النفوس عياء<sup>(٤)</sup>  
ومشرق ما في الأرض من مدينة لها نضرة في أهلها وغماء  
سلام على شمس بها، نورها التقى أنارت به الأكوان، وهي عماء

ونجد هناك حقيقة كانت متوارية عن الناس، وهي أن أمير الشعراء شوقي هو أول من كتب الرواية الشعرية، ولكن هذا المتعارف عليه يتنافى مع الواقع لأن الشيخ خليل اليازجي قد بدأ الشعر المسرحي في صورته البدائية في أواخر القرن الماضي، ثم توالى محاولات أخرى سورية ولبنانية معروفة الى أن نظم شوقي فصولا، من مسرحية «علي بك الكبير» أثناء مغتربه في فرنسا، وكأنه لم يرضى عنها فأثر بقاءها منزوية في أوراها حتى أعاد كتابتها في أواخر أيامه وظهرت للقراء بصورة جديدة بعد أن فاجأ الناس بمسرحيته «كليوباترا» عام ١٩٢٩ م.

أما ابن جهمية محمد بن عبد المطلب فقد ألف للمسرح دون أن يعرف شيئا مما كتبه شوقي عن علي بك الكبير، فكان أحد رواد الشعر المسرحي اذ نظم في سنة ١٩٠٩ م وما بعدها عددا من الروايات الشعرية ذات فصول ومناظر تمثيلية وقد جعلها متينة الحوار سريعة الحركة وكلها عربية بدوية، لم تر النور.

ونأسف نحن بأنها لا تزال مخطوطة بدار الكتب، ولقي وجه ربه وهو مرتاح الضمير بما قدم لدينه ولغته من العمل الصالح وأتمته من عمل الخير تاركا ذلك التراث القيم.

١ — الذماء : بقية النفس. وسلع : جبل بالمدينة.

٢ — قباء (بالضم ويذكر ويقر) : موضع بالمدينة. ويثرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم.

٣ — الروح : الراحة.

٤ — داء عياء : لا يبرأ منه.

ولقد خرج الناس من اصدقائه، ومحبيه يشيعونه الى مشواه الأخير باكين عليه  
ورأى الناس الوفاء للأب والعالم متمثلا حول نعشه في جمع وصفه الدراوي فقال :  
لقد مشت الدنيا وراءك خشعا وما كنت في سلطان حل ولا عقد  
ألا انها كانت قلوبا تدافعت على الود تمشي حول نعشك في حشد  
رحمه الله رحمة الأبرار وجعل الجنة مشواه.

## ﴿ صحابة الرسول ورواة الحديث من جهينة ﴾

### ١ - \* أبو الضبيس الجهني \*

قال ابن مندة سمعت ابن يونس يذكر عن الواقدي أنه صحابي ذكر فيمن نزل الاسكندرية وعن الواقدي أنه من أصحاب الشجرة وتوفي في آخر خلافة معاوية وذكره الواقدي في جملة من خرج وراء العرنيين.

### ٢ - \* أبو عبد الرحمن الجهني - نزيل مصر \*

قال البغوي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وسكن مصر، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله البرقي (قلت) أحدهما عند أحمد وابن ماجه والطحاوي من رواية محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اني راكب غدا الى اليهود فلا تبدأوهم بالسلام» آ

### ٣ - \* أبو الغادية - الجهني \*

اسمه يسار، بتحتانية ومهملة خفيفة ابن سبع بفتح المهملة وضم الموحدة قال خليفة سكن الشام وروى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (ان دماءكم وأموالكم حرام) وقال الدروري عن ابن معين أبو الغادية الجهني قاتل عمار له صحبة وفرق بينه وبين أبي الغادية المزني، فقال في المزني روى عنه عبد الملك بن عمير وقال البغوي أبو الغادية الجهني يقال اسمه يسار سكن الشام وقال البخاري الجهني له صحبة وزاد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه أبو حاتم وقال روى عنه كلثوم بن جبر، وقال ابن سميع يقال له صحبة وحدث عن عثمان وقال الحاكم أبو حمد كما قال البخاري.

### ٤ - \* أبو قيس الجهني \*

شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسكن البادية، وبقي الى آخر خلافة معاوية، ذكر ذلك الواقدي.

---

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب - ابن حجر العسقلاني.

## ٥ - أبو مريم الجهني \*

أبو مريم الجهني ويحتمل أن يكون أبو مريم الجهني، عمرو بن مرة، ذكره الزبير ابن بكار في أخبار المدينة من طريق خارجة بن رافع الجهني قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود رجلا من أصحابه من جهينة من بني الربعة يقال له أبو مريم فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي فيه الأراكاة وبين منزلهم الآخر الذي في دور الأنصار فصلى في ذلك المنزل فقال نفر من جهينة لأبي مريم لو لحقت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته أين يخط لنا مسجدا فلحقه فقال «مالك يا أبا مريم؟» قال لو خططت لقومي مسجدا قال فجاء فخط لهم مسجدهم في بني جهينة.

## ٦ - أنس الجهني \*

أنس الجهني والد معاذ — ذكره خليفة فيمن نزل الشام من الصحابة وفي تاريخ الطبري عن أبي كريب عن رشيد بن سعد عن زيان بن قائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «ألا أخبركم لم سمى الله خليله الذي وفي» لأنه كان يقول كلما أصبح وكلما أمسى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون»

## ٧ - بسيسة الجهني \*

بسيسة بن عمرو بن ثعلبة بن حرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيل بن رشدان غطفان بن قيس بن جهينة الجهني حليف بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج — ويقال له بسبس ، قال ابن اسحق وغيره شهد بدرا باتفاق، ووقع ذكره في صحيح مسلم من حديث أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان فذكر الحديث في وقعة بدر وهو بموحدتين وزن فعللة، وحكى عياض أنه في مسلم بموحدة مصغر ورواه أبو داود ووقع عنده بسبس بصيغة التصغير، وكذا قال ابن الأثير انه رآه في أصل ابن مندة

---

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في اسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.



لكن بغير هاء، والصواب الأول فقد ذكر ابن الكلبي أنه الذي أراد الشاعر بقوله :

أقم لها صدورها يا بسبس ان مطايا القوم لا تحبس

#### ٨ - \* بكر بن حارثة الجهني \*

بكر بن حارثة الجهني — ذكره الدولابي من طريق الحسن بن بشر عن أبيه بشر بن مالك عن أبيه مالك بن ناقد عن أبيه ناقد بن مالك الجهني حدثني بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقتلنا نحن والمشركين فذكر حديثا في نزول قوله تعالى (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ) قال فادناي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه ابن مندة وأخرج المعمرى عن اسحق بن ابراهيم الرملي عن الحسن بن بشر بهذا الاسناد الى بكر بن حارثة الجهني أنه قاتل المشركين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أي شيء صنعت اليوم يا بكر؟ فقلت ببريتهم بالقنا بريرة جيدة، فسماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البرير).

#### ٩ - \* رشدان الجهني \*

رشدان الجهني، له صحبة، قال البخارى، وساق ابن السكن حديثه مطولا من طريق أبي أويس عن وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الجهني أن أباه أخبره عن جده انه كان يدعى في الجاهلية غيان — يعني بغين معجمة وتحتانية مشددة — فلما وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له ما اسمك؟ قال : غيان، قال : «وأين منزل أهللك؟ قال : بوادي غوى فقال له : «بل أنت رشدان وأهلك برشاد» قال فتلك البلدة الى اليوم تدعى برشاد.

#### ١٠ - \* زيد بن خالد الجهني \*

زيد — بن خالد الجهني، مختلف في كنيته : أبو زرعة وأبو عبد الرحمن وأبو طلحة — روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عثمان وأبي طلحة وعائشة روى عنه ابنه خالد وأبو حرب ومولاه أبو عمرة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبو سلمة وآخرون، وشهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح وحديثه في الصحيحين وغيرهما قال ابن البرقي وغيره، مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة وله خمس وثمانون، وقيل مات سنة ثمان وستين، وقيل مات قبل ذلك في خلافة معاوية بالمدينة.

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

## ١١ - عمرو بن مرة الجهني \*

عمرو بن مرة بن عيس بن مالك بن الحرث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة — نسبه ابن سعد وابن البرقي، وقال خليفة مثله لكنه سقط منه عبث وزاد فيه بين نصر وغطفان مالكا ونسبه ابن يونس كالأول لكن قال سعد بدل نصر وقال ابن سعد كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيخا كبيرا وشهد معه المشاهد يكنى أبا طحلة وأبا مريم، ويقال أن أبا مريم الأزدي آخر اسلم قديما وشهد كثيرا من المشاهد وكان أول من ألحق قضاة باليمن وهو القائل:

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاة بن مالك بن حمير  
في قصة جرت له مع معاوية لما أمره أن ينصب في مصر، ذكرها الزبير بن بكار، قال البغوي سكن مصر وقدم دمشق وقال ابن سميع مات في خلافة عبد الملك بن مروان وهكذا نقله أبو زرعة الدمشقي في تاريخه عن أبي ميسرة وقال ابن حبان وأبو عمر مات في خلافة معاوية.

وله في جامع الترمذي حديث واحد في كتاب الأحكام وهو عند أحمد أيضا من رواية علي بن الحكم أخبرني أبو الحسن قال : قال عمرو بن مرة لمعاوية أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ( ما من امام يغلق بابيه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا أغلق الله تعالى أبواب السماء دون حاجته ومسألته ومسكنته ) قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس، وله في مسند أحمد حديثان آخران أحدهما في ذم العقوق والآخر فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ( من كان ههنا من سعد فليقم ) فقامت فقال أقعد فصنع ذلك ثلاثا الحديث، وله عند الطبراني عدة أحاديث منها حديث طويل في قصة اسلامه ورجوعه الى قومه فدعاهم الى الاسلام فأسلموا ووفدوا، أخرجه ابن سعد ومنها ما أخرجه ابن مندة من طريق عيسى بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قصة اسلامية وأخرجه الطبراني من هذا الوجه، عن عمرو بن مرة أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ( ممن قال قلت يا رسول الله ممن نحن قال : ( أنتم من اليد الطليقة واللزمة الهنيئة من حمير ) وروى عنه أيضا حجر بن مالك وعبد الرحمن بن الغار بن ربيعة وآخرون.

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في اسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

## ١٢ - \* عنبسة الجهني \*

عنبسة بن ربيعة الجهني — قال ابن حيان يقال له صحبة وتبعة جعفر المستغفري واستدركه أبو موسى.

## ١٣ - \* عبد الله بن زيد الجهني \*

عبد الله بن زيد الجهني — ذكره ابن مندة في اسناد حديثه نظر ثم ساق من طريق محمد بن يحيى المازني — بالزاي والموحدة عن حرام بن عثمان أحد المتروكين عن معاذ عن عبد الله بن زيد الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا سرق فأقطع يده — الحديث).

## ١٤ - \* غنمة الجهني \*

غنمة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة بن جهينة بن عدي بن الربعة — استدركه ابن الدباغ على ابن عبد البر وهو خطأ نشأ عن تصحيف وانما غنمة بالمهمله كذلك قيده الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وذكر أن له حديثاً في المسح على الخفين نبه على ذلك ابن فتحون وذكر الرشاطي في الأنساب أن ابن فتحون ذكره بالغين المعجمة وتعبه بكلام الدارقطني ويحتاج هذا الى تحرير والصواب بالعين المهمله واللع أعلم.

## ١٥ - \* فروة الجهني \*

قال ابن مندة مجهول وقال أبو عمرو فروة الجهني له صحبة روى عنه بشير مولى معاوية أنه سمعه في عشرة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقولون اذا تراء الهلال قولوا اللهم اجعله شهر خير وعافية.

---

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

## ١٦ - \* قيس الجهني \*

قيس، بن زيد ويقال ابن يزيد الجهني — ذكره الطبراني في الصحابة وأخرج من طريق جرير بن أيوب أحد الضعفاء عن الشعبي عن قيس بن زيد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام تطوعا غرست له نخلة في الجنة ثمرها أصغر من الرمان وأشحم من التفاح — الحديث).

## ١٧ - \* معاذ بن أنس الجهني \*

معاذ، بن أنس الجهني حليف الأنصار — قال أبو سعيد بن يونس صحابي كان بمصر والشام قد ذكر فيهما، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، وله رواية عن أبي الدرداء وكعب الأحمار، روى عنه ابن سهل بن معاذ وحده وذكر أبو أحمد العسكري من طريق فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ قال غزوت مع أبي الصائفة في زمن عبد الملك وعلينا عبد الله بن عبد الملك فقام أبي في الناس فذكر قصة فيها أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

## ١٨ - \* معبد بن خالد الجهني \*

معبد، بن خالد الجهني أبو زرعة — قال الواقدي أسلم قديما وكان أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة، وكان يلزم البادية، مات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن بضع وثمانين سنة.

## ١٩ - \* مكيث الجهني \*

مكيث الجهني، أورده أبو بكر بن أبي علي الذكواني من طريق عبد الرزاق عن معمر بن عثمان بن زفر عن رافع بن مكيث عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (البر زيادة في العمر) أخرجه أبو موسى وقال وإنما رواه عبد

---

الاصابة في تميز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

الرزاق بهذا الاسناد عن بعض بني رافع عن أبيه والحديث لرافع وهو الصواب (قلت) وكذا هو في مصنف عبد الرزاق وكذا أخرجه ابن شاهين عن أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي عن زهير بن محمد عن عبد الرزاق.

## ٢٠ - \* يسار بن الأطول الجهني \*

يسار — بن الأطول الجهني أخو سعد — سماه الحاكم أبو أحمد ترجمة أخيه أبي مطرف سعدا وأخرج من طريق واصل بن عبد الله بن در بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول الجهني، قال سعد بن الأطول وكان أخوه يسار بن الأطول يعني الذي مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحديث عند ابن ماجه والحاكم من طريق حماد بن سلمة أنبأنا أبو جعفر عبد الملك عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول أن أخاه مات وخلف ثلثائة درهم وعيالا قال فأردت أن أنفقها على عياله له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ان أخاك محبوس بدينه فأقض عنه) قال فقضيت عنه — الحديث — أغفله.

## ٢١ - \* يسار بن سويد الجهني \*

يسار — بن سويد الجهني والد مسلم بن يسار البصري — ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة وأخرج سمويه في فوائده وابن السكن والخطيب في المتفق وابن مندة من طريق أبي الهيثم بن قيس عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسح على الخفين وفي الصرف وغير ذلك عدة أحاديث.

## ٢٢ - \* عقبة بن عامر الجهني \*

عقبة — بن عامر بن عابس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعه بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني الصحابي

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

المشهور— روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا، روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وبعجة بن عبد الله الجهني وأبو ادريس الخولاني وخلق من أهل مصر قال أبو سعيد بن يونس كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعراً كاتباً وهو أحد من جمع القرآن قال ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان وفي آخره كتبه عقبة بن عامر بيده وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا في غنم لي أرهاها فتركها ثم ذهبت إليه فقلت بايعني على الهجرة، الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وشهد عقبة بن عامر الفتوح وكان هو المشير على عمر بفتح دمشق وشهد صفين مع معاوية، وأمره بعد ذلك على مصر وقال أبو عمر الكندي جمع له معاوية في امرأة مصر بين الخراج والصلاة فلما أراد عزله كتب إليه أن تغزو رودس فلما توجه سائراً استولى مسلمة فبلغ عقبة فقال أغربة وعزلاً! وذلك في سنة سبع وأربعين ومات في خلافة معاوية على الصحيح وحكى أبو زرعة في تاريخه عن عبادة بن نسي قال رأيت رجلاً في خلافة عبد الملك يحدث فقلت من هذا قالوا عقبة بن عامر الجهني قال أبو زرعة فذكرته لأحمد بن صالح فقال هذا غلط، مات عقبة في خلافة معاوية وكذلك أرخه الواقدي وغيره وزادوا في آخرها، وأما قول خليفة بن خياط قتل في النهر وإن من أصحاب على عامر بن عقبة بن عامر الجهني فهو آخر بدليل قول خليفة في تاريخه مات في سنة ثمان وخمسين عقبة بن عامر الجهني.

## ٢٣ — \* عبد الله بن بدر الجهني \*

عبد الله — بن بدر بن بعجة بن معاوية بن خشان — بالخاء المعجمة المكسورة والشين المعجمة — أيضاً ابن أسعد بن وديعة بن عدي بن غنم بن الربعة الجهني والد بعجة — قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان له صحبة وروى ابن السكن والطبراني من طريق يحيى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم : «هذا يوم عاشوراء فصوموه» وهذا اسناد صحيح ذكره الدارقطني في الالتزامات، وروى له أبو نعيم حديثاً آخر من رواية معاذ بن عبد الله الجهني عن عبد الله بن بدر الجهني في السرقه وأورده البيهقي لكنه جعله بترجمة

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

مفردة عن والد بعجة فالله أعلم قال ابن سعد كان اسمه عبد العزى فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى ابن شاهين من طريق ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن المدني عن علي بن عبد الله بن بعجة الجهني قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية ومعه أخوه لأمه يقال له أبو مدوغة وهو ابن عمه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك قال عبد العزى قال «أنت عبد الله» ثم قال له ممن أنت قال من بني غيان قال «بل أنتم بنو رشدان» وكان اسم وادهم غويا فسماه راشدا وقال لأبي مروعة «رعت العدو ان شاء الله تعالى» وأعطى اللوآءين يوم الفتح لعبد الله بن بدر وكان شهد معه أحدا وخط له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أول من خط مسجد بالمدينة وذكر ابن سعد أنه مات في خلافة معاوية وقال ابن حيان كان حامل لواء جهينة يوم الفتح ونزل القبيلة من جبال جهينة.

#### ٢٤ — \* عبد الله بن خبيب الجهني \*

عبد الله — بن خبيب — بالمعجمة مصغرا — الجهني حليف الأنصار والد معاذ — وروى أبو داود وغيره من طريق ابن أبي أسيد البراد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث وفيه فضل المعوذتين و «قل هو الله أحد» وأن من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات يكفى من كل شيء وأخرجه البخاري في التاريخ والنسائي من طريق زيد بن أسلم عن معاذ، وأورده من وجهين عن معاذ بن عبد الله عن أبيه عن عقبة بن عامر وله عن عقبة طرق أخرى عند النسائي وغيره مطولا ومختصرا ولا يستبعد أن يكون الحديث محفوظا من الوجهين.

#### ٢٥ — \* عبد الله بن سبرة الجهني \*

عبد الله — بن سبرة الجهني — ذكره البخاري في التاريخ قال ابن السكن يقال له صحبة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه بصرى وروى أبو يعلى وتقي بن مخلد والبخاري في التاريخ وابن حبان والطبراني وابن مندة من طريق عبد الله بن نسيب عن الاصابة في تمييز الصحابة والانتيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

سلمة عن عبد الله بن سبرة عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «أنهاكم عن ثلاث : عن قيل وقال — الحديث» قال البغوي لا أعرف له غيره وقال الطبراني في الأوسط لا يروى عن عبد الله بن سبرة الا بهذا الاسناد.

## ٢٦ — عبد الله بن عرابة الجهني \*

عبد الله — بن عرابة الجهني — روى ابن مندة من طريق موسى بن جبير عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن عبد الله بن عرابة الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الفتح حتى اذا كنا بالكديد أتاه ناس يسألونه التسريح الى أهلهم فأذن لهم الحديث هكذا أخرجه ابن مندة عن علي بن محمد عن هشام بن علي عن سعيد بن سلمة عن موسى وأخرج فيمن اسمه عبد الرحمن عن أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق عن هشام بن علي بهذا الاسناد الى معاذ بن عبد الله قال عن عبد الرحمن بن عرابة الجهني وله صحبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أدنى أهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار فيدخلهم الجنة فيقول تمنوا — الحديث).

## ٢٧ — عبد الرحمن بن خبيب الجهني \*

عبد الرحمن — بن خبيب، بالتصغير، الجهني — ذكره البغوي في الصحابة وقال سكن المدينة وأخرج من طريق هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الرحمن الجهني عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة).

## ٢٨ — عدي بن أبي الزغباء الجهني \*

عدي — بن أبي الزغباء — الجهني واسمه سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زهرة بن بذييل، بالموحدة والمعجمة مصغرا، ابن سعد بن عدي بن كاهل بن الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.



نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة الجهني حليف بني النجار — شهد بدرا وما بعدها وأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع بسيسة بن عمرو يتجسسان خير أبي سفيان في وقعة بدر فسارا حتى أتيا قريبا من ساحل البحر ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ووصله الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وقال ابن اسحق فيمن شهد بدرا من الأنصار ثم من بني النجار ثم من بني عائد بن ثعلبة ثم من بني خالد بن عدي بن أبي الزغباء حليف لهم من جهينة وأما موسى بن عقبة فقال انه حليف بني النجار، وروى الدولابي في الصحابة من طريق محمد ابن الفضل بن عبد الرحمن بن عدي حدثنا أبي عن أبيه عن جده عدي بن أبي الزغباء الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر حديثا قال أبو عمر توفي في خلافة عمر ابن الخطاب.

#### ٢٩ — \* عقبة بن مالك الجهني \*

عقبة — بن مالك الجهني — ذكره ابن قانع وأخرج من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب سمعت رجلا يقول سمعت عقبة بن مالك الجهني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه حبة خردل من كبر فيحل له الجنة يريح ريحها) فقال له رجل يقال له أبو ريحانة اني أحب الجمال — الحديث — وروى ابن شاهين من طريق يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر عي أبي سعيد الرعيني عن عبد الله بن مالك الجهني أن عقبة بن مالك الجهني أخبره أن أخته نذرت أن تمشي الى بيت الله حافية غير مختمرة — الحديث — وتعقبه أبو موسى بأن هذا معروف من رواية يحيى بن سعيد بهذا الاسناد عن عقبة بن عامر الجهني وهو الصواب، وقوله ابن مالك تصحيف ولعقبة بن مالك حديث آخر زوى الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن أبي حميد عن جميلة بنت عبادة الأنصاري عن أختها عن عقبة بن مالك قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا في رمضان فقال : (قد قمت وأنا أعلم بليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر).

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

### ٣٠ - \* عقبة الجهني \*

عقبة - الجهني والد عبد الرحمن - روى الطبراني وابن السكن والحاكم في تاريخ نيسابور من طريق صيفي بن نافع ويقال نافع بن صيفي وكان بلغ المائة واثنى عشرة سنة عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني عن أبيه وكان أصابه سهم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

### ٣١ - \* عمرو بن ثعلبة الجهني \*

عمرو - بن سعد بن الحرث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن أفضي بن حارثة قتل شهيدا بمؤتة ذكر ذلك ابن شهاب في مختصر السيرة النبوية، وقد تقدم ذكره من وجه آخر في ترجمة أخيه عامر بن سعد بن الحرث.

### ٣٢ - \* سبرة بن معبد الجهني \*

سبرة بن معبد بن الجهني ابن عوسجة بن حرملة بن سبرة الجهني أبو ثرية الصحابي نزل المدينة المنورة، وأقام بذي<sup>(١)</sup> المروة روى عنه ابن الربيع وذكر ابن سعد أنه شهد الخندق وما بعدها مات في خلافة معاوية وقد علق له البخاري وروى له مسلم وأصحاب السنن وروى سيف في الفتوح أنه كان رسول علي كرم الله وجهه لما ولي الخلافة في المدينة الى معاوية يطلب منهبيعة أهل الشام.

### ٣٣ - \* سنان بن عبد الله الجهني \*

سنان بن عبد الله الجهني - له ذكر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وله صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب - ابن حجر العسقلاني.  
(١) ذي المروة موقع ام زرب في الوقت الحاضر.

### ٣٤ - \* سنان بن وبره الجهني \*

سنان بن وبره الجهني — حليف بني الحرث من الخزرج قال ابن أبي حاتم عن أبيه هو الذي سمع عبد الله عن أبيه يقول لأن رجعنا من المدينة — الآية — وروى الطبراني من طريق خارجة بن الحرث بن رافع الجهني عن أبيه سمعت سنان بن وبره الجهني يقول : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة بني المصطلق وكان شعارنا يا منصور أمت، وقال أبو عمر هو سنان بن تيم ويقال ابن وبره.

### ٣٥ - \* سويد الجهني \*

سويد — الجهني والد عقبة قال ابن حبان سويد الجهني له صحبة وقال عمر حديثه عن الزهري وربيعة من رواية ابنه عن اللقطة وفي أحد يحنأ ونحبه وهما صحيحان كان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

### ٣٦ - \* سلمى بن مسلم الجهني \*

سلمى بن مسلم — الجهني، قال ابن عساكر له ادراك وجهاد بالشام فاستشهد بمرج الصفر<sup>(١)</sup> سنة ثلاثة عشر ثم أسند ذلك عن أبي حسان الزياتي

### ٣٧ - \* ضمرة بن عياض الجهني \*

ضمرة بن عياض الجهني — حليف بني سويد من الأنصار شهد أحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا.

---

مرج الصفر : موقع معروف الآن قرب مدينة دمشق بسوريا.  
الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

٣٨ — \* عبد الله بن أنيس الجهني \*

عبد الله بن أنيس الجهني أبو يحيى المدني حليف بني سلمة من الأنصار وقال الكلبي والواقدي هو من ولد البرك بن وبرة قال ابن الكلبي واسم جده أسعد بن حزام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه أولاده عطية وعمر وضمرة وعبد الله وجابر وآخرون.

٣٩ — \* عبد الله بن بدر الجهني \*

عبد الله بن بدر بن بعجة بن غنم بن الربعة قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان له صحبة وروى ابن السكن والطبراني من طريق يحيى أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له هذا يوم عاشوراء فصوموا، وهذا اسناد صحيح ذكره الدارقطني في الالتزامات وروى له أبو نعيم حديثا آخر من رواية معاذ بن عبد الله الجهني.

٤٠ — \* وبرة بن سنان — الجهني \*

وبرة بن سنان الجهني — ذكره أبو العباس الضرير في مقامات التنزيل ويقال انه الذي نازع جعلالا الغفاري أجير عمر بن الخطاب في حوضه ونزل فيهما ﴿يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى﴾ الآية.

## ثبت المراجع

- ١ — العبر وديوان المبتدأ والخبر للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ج (٢) مؤسسة جمال للطباعة والنشر لبنان عام ١٣٩٩هـ.
- ٢ — في الأدب الحديث مج (٢) عمر الدسوقي استاذ الأدب في جامعة القاهرة سابقا — الناشر دار الكتب المصرية، مطبعة الاعتماد بالقاهرة.
- ٣ — ديوان عبد المطلب، الطبعة الأولى شرح وتصحيح ابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي بدار الكتب المصرية، مطبعة الاعتماد بالقاهرة.
- ٤ — جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري تحقيق عبد الله الغنيم رئيس قسم الجغرافية — جامعة الكويت، الناشر : ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع — الكويت، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ.
- ٥ — بلاد ينبع للبحاث محمد الجاسر، فصل جهينة ومنازلها القديمة، الطبعة الأولى — منشورات دار الإمامة.
- ٦ — الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة للدكتور محمد حميد الله، الطبعة الثالثة عام ١٣٨٩هـ، دار الارشاد — لبنان.
- ٧ — عروبة مصر من قبائلها تأليف الأستاذ مصطفى كامل شملول الشريف، مدرس التاريخ، بالابراهيمية الثانوية بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٩٥٦ م — المطبعة العالمية.
- ٨ — الرحلة اليمنية، تأليف شرف عبد المحسن البركاتي، مطبعة السعادة، بالقاهرة عام ١٣٣٠هـ الطبعة الأولى.
- ٩ — قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان القلقشندي أبي العباس بن علي — تحقيق الأستاذ ابراهيم الأبياري، الناشر : مطبعة السعادة، دار الكتب الحديث القاهرة ، الطبعة الأولى عام ١٣٧٣هـ.
- ١٠ — القبائل العربية في القرون الثلاثة الأولى للهجرة في مصر، تأليف الأستاذ عبد الله خورشيد البري، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر عام ١٩٦٧ م
- ١١ — الرحلة الحجازية بقلم ليبب البتنوني، الطبعة الثانية عام ١٣٢٩هـ مطبعة الجمالية بمصر.

- ١٢ — أنساب العرب، سميّر عبد الرازق قطب، منشورات دار البيان للطباعة والنشر  
— لبنان — الطبعة الأولى.
- ١٣ — فلسطينيات القبائل العربية وسلالتها في بلاد فلسطين مج ١، مصطفى مراد  
الدباغ — الطبعة الأولى — دار الطليعة للطباعة والنشر لبنان عام ١٣٩٩هـ.
- ١٤ — فلسطينيات الموجز في تاريخ الدولة العربية وعهودها في فلسطين، مصطفى  
مراد الدباغ — الطبعة الأولى — دار الطليعة للطباعة والنشر لبنان عام  
١٣٩٨هـ.
- ١٥ — الاصابة في تمييز الصحابة لان حجر العسقلاني ومع الاستعياب في أسماء  
الأصحاب، للقرطبي المالكي مج ١، ٢، ٣، ٤، اصدار دار الكتاب العربي  
— لبنان.
- ١٦ — كنز الأنساب للشيخ حمد بن ابراهيم الحقيّل — الطبعة الثامنة ١٤٠١هـ الناشر  
مكتبة الرياض الحديثة.
- ١٧ — البلاد العربية السعودية للأستاذ فؤاد حمزة الطبعة الثانية عام ١٣٨٨هـ الناشر :  
مكتبة النصر الحديثة بالرياض.
- ١٨ — قادة فتح مصر تأليف الدكتور محمود شيت خطاب، دار الفتح بيروت عام  
١٣٨٥هـ الطبعة الأولى.
- ١٩ — مقاتل الطالبين لأبي فرج الأصفهاني تحقيق الأستاذ أحمد صقر، دار المعرفة  
للطباعة والنشر لبنان.
- ٢٠ — صبح الأعشى في صناعة الأنشا، تأليف أبي العباس أحمد بن علي القلشندي،  
مج ١ نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، اصدار وزارة الثقافة والارشاد  
المصري، القاهرة.
- ٢١ — الحماسة لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري، دار الكتاب العربي، لبنان،  
الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.
- ٢٢ — أيام العرب قبل الاسلام، تأليف الأستاذان محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي  
محمد البخاري ١٣٨٨هـ دار احياء الكتب العربية عيسى الباني الحلبي وشركاه.
- ٢٣ — جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد بن حزم الأندلسي، تحقيق الأستاذ عبد السلام  
هارون — دار المعارف المصرية عام ١٣٨٢هـ.

- ٢٤ — الروض المعطار في خبر الأقطار تأليف محمد عبد المنعم الحميري تحقيق الدكتور أحسان عباس، اصدار مكتبة السعادة بيروت ١٩٧٥ م.
- ٢٥ — مصارع العشاق، مج ٢ لأبي محمد بن جعفر بن أحمد أبى الحسين السراج القاري، دار صادر لبنان.
- ٢٦ — مجلة العرب، مج ١١، ١٢، ١٥، جماديان عام ١٤٠١هـ بحث بقلم الدكتور محمد صلاح الدين، جهينة أصلها وتفرعها، مج ١١، ١٢، ١٥.
- ٢٧ — مجلة العرب الجزء العاشر ربيع الثاني ١٣٨٨هـ ومج ٥، ٦، ١١، ذو القعدة والحجة عام ١٣٩٦هـ ومج ١، ٢، ٣، ١١ رجب وشعبان ١٣٩٦هـ. من بحوث جهينة للبحثة الأستاذ حمد الجاسر.
- ٢٨ — مجلة دار الملك عبد العزيز، الرياض العدد الثالث العام الثامن ربيع الثاني — بحث عن جهينة في مصر للأستاذ ابراهيم محمد الفحام الكاتب المصري عام ١٤٠٣هـ.
- ٢٩ — شعراء ينبع وجهينة من سلسلة تراث الجزيرة العربية للمؤلف مطابع الناشر العربي القاهرة ١٣٩٤هـ الطبعة الأولى.

2





